بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب الامتياز

أحمد حمزة

العدد الأول
السنة الحادية عشرة

« لواء الإسلام »

رمضان ١٣٧٦
أبريل ١٩٥٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not for sale

(١) سُورَةُ الفَاتِحَة
مكية وآياتها سبع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣)
مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦)
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)

نزلت بعد المدثر

## حكمة العدد

ولستُ أُبالى أن يُقال محمد
أَبَلّ أم اكتظت عليه المآتمُ
ولكن ديناً قد أردت صلاحَه
أحاذر أن تقضى عليه العمائمُ

« من قول الأستاذ الإمام محمد عبده فى مرضه الأخير »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# إن للدين رباً يحميه

بقلم

في الوقت الذي تودع فيه «لواء الإسلام» عامها العاشر، لتستقبل عاماً جديداً، نذكر العبر من الماضي لنستضيء بها في الحاضر، ونستحضر الآلام لنتعرف طريق الوصول إلى الآمال.

إن العام الذي انقضى هوجم فيه الإسلام والمسلمون ظاهراً وباطناً، من الداخل ومن الخارج، من أعداء الإسلام، وممن يحملون اسم الإسلام، بل من بعض الذين يحسبهم بعض الناس في الذروة من رجال الإسلام وإن لم يكونوا من ذلك في شيء.

لقد أراد أعداء الإسلام إنزال الأذى بالمسلمين أينما كانوا وحيثما وجدوا. فنظرة عابرة إلى البقاع الإسلامية في الشرق وفي الغرب، ترينا أنه ما من شعب إسلامي إلا ويراد به الأذى من اعداء الإسلام؛ ففي الجزائر حرب طاحنة تكاثف الشر كله فيها على شعب أعزل إلا من الإيمان، وما كان ذلك إلا لأنه شعب مسلم... وأخواته في المغرب تنوء بدسائس المستعمرين وحيل المنافقين وكذب المخادعين.. فإذا يممنا شطر المشرق فإننا نجد الدواهي ما زالت جاثمة في فلسطين، وما زال الشر يؤيد قوى الظلم ويحارب قوى الحق، وما ذلك إلا لأن أهل الحق مسلمون... حتى إذا أوغلنا في المشرقين وجدنا حرباً فاتكة، ومحاولة لتجزئة شعوب إسلامية لا تقبل التجزئة، وما كان ذلك إلا لأن أهل الحق مسلمون...

وإن الإسلام قد تضافرت قواه لكشف الشر، ومقاومته ومنازلته، لولا أولئك الذين يعيشون في وسطه، وينخرون بدعوة السوء في عظامه، فأولئك شرهم وبيل.

ألم تقرأ كل يوم مقالا لشخص يحمل اسم الإسلام فينقض عراه عروة عروة ويهدم مبادئه مبدأ إثر مبدأ، ويفك وحدته جزءاً بعد جزء؟

مرة نسمع دعوة للوجودية لتنهار المبادئ الخلقية، وليذهب الحياء الإسلامي، ولتفك كل القيود الأدبية، حتى إذا أسكتهم الحق، انبعث من ذوى العمائم واللحى


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من يقول إن الصيام ليس بفرض ، ومن يدعو إلى تخريب بيوت الله ، ومن يقول بمنع دراسة شريعة الله ، حتى إذا ذاعت مقالته ، وهى مقالة السوء ، انبعثت أصوات تؤيده وتلبس الحق بالباطل لتنصره ، وتحرف القول عن مواضعه لتضل الناس ، حتى إذا أسكتتهم أيدى الحق ، وانزووا انزواء ، وجدنا آخرين من ذوى العمائم أيضاً يتبعون شواذ الأقوال التى لا تستند إلى منطق فقهى ولا إلى سند قرآنى أو حديث نبوى ، ويجاهرون بهذه الأقوال الشاذة مفسرين لها تفسيراً ينكره أصحابها ويأباه العقل السليم والفكر المستقيم ، وينادون بهذه التفسيرات الضالة المضلة على أنها دين ، والدين منها ومنهم براء .

فلو اتبعها الناس لفسدت أخلاقهم وذهب حياؤهم .

والآن ما الذى يجب علينا لحماية الإسلام فى الداخل وفى الخارج . إنه يجب علينا لحمايته من أعدائه الخارجيين أن نجمع كلمتنا ، وأن نوحد أمرنا ، وأن نبعد دعاة السوء من بيننا ، وأن نأخذ بالحذر فى أعمالنا وأقوالنا .

أما فى الداخل فعلى العلماء واجب ، وعلى أولياء الأمر واجب ؛ أما واجب العلماء فهو أن يقفوا بالمرصاد ليردوا كل قول ، وليستنكروا كل دعوة إلى الشر ، لا فرق بين داع وداع ، ولا بين صغير وكبير ، فإن الشر واحد ، بل إنه يصغر إذا كان من الصغير ، ويكبر إذا صدر من الكبير .

وإذا كان بعض العلماء قد قصر فى الماضى فإنا ندعوه ألا يقصر فى المستقبل ، وليعلم أن الأمر خطير ، وأن الشر مستطير ، فعلى أهل الخير أن يتعاونوا فى رفع الشر .

وأما واجب ولاة الأمور فينا ، فهو أن يمنعوا الشر حيثما كان ومهما يكن قائله ، وإن كان ذا سلطان فلينحوه عنه حتى لا يتخذ سلطانه سبيلا لنشر أفكاره الهادمة لمبادئ الإسلام فيكون عبرة لغيره .

وإنا لنذكرهم بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله يزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن » .

« رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

محمد أبو زهرة

# تفسير القرآن الكريم

« إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ (٩٦) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ، وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ، وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (٩٧) » .

١ — بين الله سبحانه وتعالى بطلان ما كان يحتج به أهل الكتاب فى الآيات السابقة ، ورد عليهم بما يرشدهم إلى الصواب لو كانوا طلاب هداية ، وباحثين عن الحقيقة لا يبغونها عوجاً ؛ وفى هذه الآية وما وليها ، يرشدهم إلى الأمر الجامع الذى يلتقون فيه مع العرب ، وهو الاتصال بإبراهيم الذى يعتزون بنسبتهم إليه ، وهو جد إسرائيل الذى كان منه الأسباط ، وكان منه عن طريقهم من ينتمى إليهم من النبيين الذين أنشأوا بيت المقدس ، وأقاموا الدولة المقدسة فى الأرض المقدسة ، والتى لم يحسن اليهود من بعدهم القيام عليها ؛ بل عثوا فيها بالفساد ، حتى مزقهم بختنصر شر ممزق ، وشرد الرومان بعد ذلك بهم ومن خلفهم ، حتى جاء العرب فأعادوا إلى الوادى المقدس شريعة الله المقدسة ، وهى الإسلام الذى كتب له أن يعمره بها إلى يوم القيامة : « وكان أمراً مقضياً » ولقد ذكر الله سبحانه ذلك

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأمر الجامع فى بيان شرف بيت الله الحرام فقال :

« إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً » .

٢ — البيت المقصود به هنا هو البيت الحرام ، وهو الحرم المكى العامر إلى يوم القيامة ، وقد عرفه بأنه الذى ببكة ، وبكة هى مكة . وفى لغة العرب قلب الميم باء فى أحوال كثيرة من غير انضباط ، ولقد جاء فى تفسير الزمخشرى ما نصه :

« مكة وبكة لغتان فيها نحو قولهم : النبيط والنميط فى اسم موضع بالدهناء ونحو من الاعتقاب أمر راتب ، وراتم ، وحمى مغمطة ومغبطة . وقيل مكة البلد ، وبكة موضع المسجد ، وقيل اشتقاقها من بكه إذا زحمه ، لازدحام الناس فيها » . وقيل بك بمعنى دك . وذلك لأن الله يدق عنق كل من يرومها بسوء .

وعرف البيت بأنه الذى ببكة للإشارة إلى أن مكة ذاتها هى مثابة الشريعة الباقية وهى شريعة النبيين أجمعين ، وهى خالدة إلى يوم القيامة ، وهى الإسلام جماع كل الشرائع السماوية ؛ وهو الذى وصى الله به إبراهيم وموسى وعيسى .

٣ — وما معنى أولية البيت الحرام ؟ أهى أوليته من ناحية أنه أول بيت بنى للعبادة ؟ أم أنه أول بيت بنى بإطلاق .

قيل : إنه أول بيت بنى فى الأرض ؛ فقيل إن الملائكة بنته لآدم ؛ كما ورد فى بعض الآثار ؛ وليس ثمة مانع عقلى ؛ إن الذى يبدو من خلال الآيات : أنه أول بيت من بيوت العبادة القائمة ؛ فهو أسبق من بيت المقدس وجوداً ؛ وهو أجمع للديانات السماوية من بيت المقدس ؛ لأن إبراهيم أبا الأنبياء أصحاب هذه الشرائع الباقية هو الذى بناه ؛ بينما بُنى بيت المقدس فى عهد داود وسليمان عليهما السلام .

وإذا كان بيت المقدس فيه آثار سليمان ؛ فالبيت الحرام فيه آثار إبراهيم عليهما السلام .

٤ — ووصفه سبحانه وتعالى بأنه مبارك ؛ أى فائض الخيرات كثير الثمرات المادية والمعنوية ؛ فمن بركاته المادية أنه يفد إليه الحجيج من كل فج عميق ؛ ويعتمرون فيه فى كل أيام أشهر السنة ، حتى إنه لا يمر عليه يوم من غير وفود تجىء إليه ؛ ومع هذه الوفود خيرات الأرض ؛ وكان ذلك إجابة لدعاء إبراهيم فى قوله تعالى :

« رَبَّنَا إِنِّى أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ ، رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ، وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ » .

وقد كان فى البيت تلك البركة المادية بتلك الوفود ؛ وبالثمرات التى كانت فى باطن الأرض حوله أو على مقربة منه فقد كشفت على مقربة منه فلزات الأرض وسيول الغاز ، مما كان خيراً وبركة على سدنته ومن يعيشون حوله ، وبذلك أجاب الله تعالى دعاء إبراهيم عليه السلام ، وبقى على الذين يتنعمون بهذه الثمرات أن يشكروا الله : « لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ » .

هذه هى البركة المادية ، أما البركة المعنوية فهى أنه موضع لأكبر عبادة جامعة وهى الحج ، وهو مبعث محمد صلى الله عليه وسلم ، وفيه منازل وحيه ، وإليه يتجه الناس فى كل بقاع الأرض ، وتلتقى عنده قلوب الأجناس والألوان المختلفة فى عباداتهم ، ولذا وصفه سبحانه بقوله :

« وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ » :

٥ — هذا عطف على قوله سبحانه : « مُبَارَكًا » أى أن الله سبحانه وتعالى جمع لهذا البيت الكريم حالتين خاصتين به لم تجتمعا فى بيت غيره ، فهو قد اشتمل على البركة المادية والمعنوية ، وحماه الله تعالى من اعتداء المعتدين ، ولهذا قال : « وهُدًى لِلْعَالَمِينَ » أى هو بذاته مصدر هداية للعالمين أى للناس أجمعين ؛ ففى وسط الشرك كانوا يلتحمون ويتقاتلون حوله ، فإذا جاءوا إليه كان الرجل يلقى قاتل أخيه أو أبيه فلا يمسه بسوء لعظم حرمة البيت فى قلبه ، وإن مس الشرك نفسه .

والذين أرادوه بسوء ما إن جاءوا إليه حتى ارتدوا على أدبارهم خاسئين ؛ وبذلك ثبتت حرمته ، وأشع نوره لغير العرب ، كما امتلأت قلوب العرب بحرمته وبعد الإسلام كان قبلة المسلمين فى كل العالمين ومزارهم وموضع مؤتمرهم الأكبر ، وإلى البيت الحرام يأرِزُ الإسلام ، فكون هذا البيت العتيق مصدر هداية ثبت جاهلية وإسلاماً ، وهدايته فى الإسلام مطلقة ، وهدايته فى الجاهلية نسبية :

« فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً » :

٦ — فى هذا النص السامى بيان عظمة البيت الحرام ، ومكانته والأدلة على قدمه وبركته ؛ ومعنى النص الكريم .

فيه علامات واضحة تبين شرف منزلته وقدمه وطهارته ، وفيض الله سبحانه



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وتعالى عليه بالنور وأسباب الهداية ، وأنه لا بيت يدانيه فى منزلته عند الله ، وإن كان هذا البيت الآخر تشد إليه الرحال

وقد قالوا إن قوله تعالى : « مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ » بيان لهذه الآيات البينات ، ويصح أن نعتبرها وحدها بيان هذه الآيات من حيث الدلالة على قِدمه ، وأن بانيه إبراهيم ، وأن آثار أقدامه واضحة خالدة فيه ، وقد وضح هذا المعنى الزمخشرى أتم توضيح فقال :

« فإن قلت كيف صح بيان الجماعة بالواحد قلت فيه وجهان — أحدهما — أن يجعل وحده بمنزلة آيات كثيرة لظهور شأنه وقوة دلالته على قدرة الله تعالى ، ونُبوَّة إبراهيم ومن تأثير قدمه فى حجر صلد . . والثانى اشتماله على آيات كثيرة ، لأن أثر القدم فى الصخرة الصماء آية ، وغوصه فيها إلى الكعبين آية ؛ وإلانة بعض الصخر دون بعض آية ، وإبقاؤه دون سائر آيات الأنبياء آية ، وحفظه مع كثرة أعدائه من المشركين وأهل الكتاب والملاحدة ألوف السنين آية » .

وهذا الكلام على اعتبار أن مقام إبراهيم هو موضع الآيات البينات ولكن الذى نراه وقد ذكره الزمخشرى أيضا أن هذه الآيات البينات ليست مقام إبراهيم وحده ، ولكنها مقام إبراهيم وكونه أمن الناس ومثابتهم ، وكونه المكان الذى يحج إليه المسلمون إلى اليوم ، وكان العرب يحجون إليه ويقومون بكثير من المناسك ، وإن خالطوها بشرك .

٧ — ولقد ذكر سبحانه الآية الثانية البينة لمقام البيت عند الله تعالى وعند العالمين بقوله :

« وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً » .

أى آمناً من الأذى والقتل . وهذه آية لا شك فيها ، فالعرب كانوا يحترمونه كما نوهنا ، وكانت هذه نعمة أنعم الله بها عليهم ، وبقيت حتى فى شركهم ؛ ولذا يقول سبحانه :

« أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَماً آمِناً ، وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ » .

وأنعم عليهم سبحانه بأن حماه من كل من يغير عليه معتدياً . حتى إن أبرهة عندما أغار بجيشه وأفياله ليهدمه ، ارتد خاسئاً كما قال تعالى :

« أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ، أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ، فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ » .


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وتلك آية من آيات الله الكبرى فى البيت .

ولقد حماه الله سبحانه وتعالى فى الإسلام ، حتى إن النبى صلى الله عليه وسلم عند ما فتح مكة احترم أمنها فكان مناديه ينادى : من دخل داره وأغلق بابه فهو آمن ، ومن دخل دار أبى سفيان فهو آمن ، ومن دخل البيت الحرام فهو آمن . ووصف يوم الفتح بقوله : « هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ، ويوم تكسى فيه الكعبة » .

« وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سبيلاً » .

٨ — هذه آية لتعظيم الله سبحانه وتعالى شأن بيته المقدس ، وحرمه الآمن إلى يوم القيامة ، وذلك أنه سبحانه فرض الحج إليه على من يستطيع ، وجعله موضع المؤتمر الإسلامى الأكبر ، كما قال تعالى :

« وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » .

والحج بالمعنى الشرعى هو القصد إلى أداء المناسك ونية العبادة به ، وهو فى أصل معناه اللغوى القصد المجرد إلى مكان معين ، وتقرأ كلمة حَجّ بفتح الحاء ، وهى لغة أهل الحجاز وبها قرأ أكثر القراء ، وبكسر الحاء وبها قرأ الكسائى وحفص .

وقوله تعالى : « مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سبيلاً » . بدل من الناس ، فالفرضية العينية منصبة على من يستطيع دون غيره ولكن تصدير الكلام بإضافة الفرضية إلى الناس ، ثم البدل منهم بالمستطيعين يدل على أن عامة المسلمين عليهم فرضية عامة ، وإن لم تكن كفرضية المستطيعين ، وهذه الفرضية نفسرها بأمرين :

أولهما — بالتكليف العام الذى يدخل فى عموم فروض الكفاية ، بمعنى أن عامة المؤمنين عليهم أن يسهلوا تلك الفريضة على من يريدها ويستطيعها ، ويبتغى بها مرضاة الله تعالى ؛ فعلى ولى الأمر الذى يمثل جماعة المؤمنين أن يسهل هذه الفريضة لطلابها ؛ وعلى جماعة المؤمنين أن يعملوا على إقامتها كل فى طاقته وفى حدود قدرته .

وثانيهما — ما يقرره الفقهاء من أن أصل الوجوب ثابت ما دام الشخص مكلفاً ؛ ولكن وجوب الأداء هو الذى يشترط فيه الاستطاعة . فمن لا يستطيع هذا العام قد يستطيع فى قابل وهكذا .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٩ — والاستطاعة التى توجب فرضية الأداء هى الحد الأدنى من الاستطاعة ، ولذلك قال النص الكريم : « مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً » .

أى استطاع بأى سبيل للوصول إلى الحج ، فليست الاستطاعة الموجبة للحج هى الاستطاعة الواسعة المعنى التى لا تكون إلا للأغنياء ، ولذا فسرها الفقهاء بالقدرة البدنية ، والقدرة على الزاد والراحلة أى ما يمكن أن يصل به ؛ ولابد أن يكون ذلك فاضلا عن حاجاته الأصلية وحمن يقوتهم ، فإن ترك من يقوتهم بلا مال أثم ، فقد قال عليه السلام : « كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت » والفرض لا يؤدى بالإثم . ومن استطاعة المرأة ألا تكون ذات أطفال صغار يخشى عليهم الضيعة إن تركت حضانتهم ولا حاضن لهم سواها ، كما أن من استطاعتها أن يكون معها زوجها أو ذو رحم محرم منها .

والحج عند الأكثرين فرض على التراخى ، ولكن المالكية يقررون أنه لا يسع من تجاوز الستين أن يؤخر عن قدرة ، وإن كان أصل التراخى ثابتا لصريح الآثار الواردة فى ذلك ، والحج فرض مرة واحدة فى العمر ، والحج هو مؤتمر الإسلام الأكبر ، وقد بيناه مراراً .

« وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ » .

١٠ — فى معنى هذا النص اتجاهان

— أحدهما — أن يكون الكلام فى تارك الحج ويكون المعنى من ترك الحج جاحدا له منكرا لفرضيته فقد كفر وأضاع مصلحة نفسه ومصلحة أمته بالإجماع فى المؤتمر الأكبر والله سبحانه غنى عن العالمين أى عن الناس أجمعين . فهم محتاجون إليه ، وهو غير محتاج إليهم .

والاتجاه الثانى — أن يكون الكلام متجهاً إلى اليهود الذين أنكروا فضل البيت وقدمه وبناء إبراهيم له . ويكون المعنى : ومن أنكر تلك الحقيقة الثابتة وجحدها بعد البينات فقد أركس نفسه والله سبحانه غنى عن العالمين .

اللهم اهدنا إلى الحق ووفقنا للإيمان به .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عبد الوهاب حمودة

# ما كل ما يُعلم من الدين يحسن نشره !

روى مسلم فى صحيحه عن أبى هريرة قال: كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم، معنا أبو بكر وعمر، فى نفر، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين أظهرنا، فابطأ علينا، وخشينا أن يُقتطع دوننا، وفَزِعنا فقمنا فكنتُ أول من فزع.

فخرجت أبتغى رسولَ الله، حتى أتيتُ حائطا للأنصار لبنى النجار، فدُرت به هل أجد له بابا فلم أجِدْ، فإذا ربيعٌ يدخل فى جوف حائط، من بئر خارجة — والربيعُ الجدول — فاحتفزتُ كما يحتفزُ الثعلب، فدخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو هريرة؟ فقلت نعم يا رسول الله، قال ما شأنك؟ قلت: كنت بين أظهرنا فقمت، فأبطأتَ علينا، فخشينا أن تقتطع دوننا، ففزعنا فكنتُ أولَ من فَزِع، فأتيتُ هذا الحائط، فاحتفزتُ كما يحتفزُ الثعلبُ، وهؤلاء الناسُ ورائى.

فقال يا أبا هريرة — وأعطانى نعليه — اذهب بنعلىَّ هاتين، فمن لقيتَ من وراء هذا الحائط، يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه فبشره بالجنة، فكان أول من لقيتُ عمرُ، فقال: ماهاتان النعلان ياأبا هريرة؟ فقلتُ: هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعثنى بهما، من لقيتُ يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه بشرته بالجنة

فضرب عمرُ بيده بين ثديىَّ، فخررتُ لاُستى، فقال: ارجع يا أبا هريرة، فرجعتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأجهشتُ بكاءً، وركبنى عمر، فإذا هو على أثرى، فقال لى رسول الله: مالك يا أبا هريرة؟ قلت: لقيتُ عمرَ، فأخبرته بالذى بعثتنى به، فضرب بين ثديى ضربةً خررْتُ لاُستى، قال: ارجع.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عمر ما حملك على ما فعلتَ؟ قال: يا رسول الله بأبى أنتَ وأمى، أبعثت أبا هريرة بنعليك من لقى يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه بشّره بالجنة؟ قال: نعم. قال: فلا تفعل، فإنى أخشى أن يتكل الناسُ عليها، فخَلّهم يعملون. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فخَلّهم.


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

غريب الألفاظ :

أن يقتطع دوننا : أى يصاب بمكروه من عدو إما بأسر وإما بغيره .

حائطا للأنصار : أى بستانا وسمى بذلك لأنه حائط لاسقف له .

ربيع : أى الجدول ، وهو النهر الصغير .

فاحتفزت : تضاممت ليسعنى المدخل .

وأعطانى نعليه : أما إعطاؤه النعلين فلتكون علامة ظاهرة معلومة عندهم ، يعرفون بها أنه لقى النبى صلى الله عليه وسلم ، ويكون أوقع فى نفوسهم لما يخبرهم به عنه صلى الله عليه وسلم .

لاُستى : هو اسم من أسماء الدُّبر ، والمعنى وقعت على عجيزتى عندما ضربنى عمر ، رضى الله عنه .

فأجهشت بكاء : فزعت واستغثت وأنا متهيئ للبكاء .

ركبنى عمر : تبعنى ومشى خلفى فى الحال بلا مهلة .

بأبى أنت وأمى . أفديك بأبى وأمى .

فقه الحديث :

روى مسلم هذا الحديث عن أبى هريرة وحديثين آخرين فى المعنى عن معاذ بن جبل . وكل هذه الأحاديث ترشد إلى أن فى الدين أمورا يجب أن لا تذاع وتنشر لكل أحد ، بل يجب مخاطبة الناس بما يفهمون ، ومراعاة حال المخاطبين ، فى نشر العلم ؛ فإن من العلم ما يكون سبباً لضلال قوم وبلبلة أفكارهم ؛ بينما يكون مرشداً لقوم آخرين ، ومعينا لهم على هدايتهم .

فإن من الناس من إذا سمع هذه البشارة — وهى أن من ينطق بالشهادتين صادقا دخل الجنة — اتكل على ذلك ، وترك العمل ، ففسد حاله .

لذلك عند ما سمع عمر رضى الله عنه من أبى هريرة هذه البشرى ضربه بيده فى صدره ، وهو لم يقصد إيذاءه ولا سقوطه ، وإنما دفعه ليكون ذلك أبلغ فى زجره ، وإيقاظه لما يهدف إليه عمر .

وليس فعل عمر رضى الله عنه ومراجعته النبى صلى الله عليه وسلم اعتراضاً عليه ورداً لأمره ، إذ ليس فيما بعث به صلى الله عليه وسلم أبا هريرة غير تطييب قلوب الأمة وتبشيرهم ، فرأى عمر رضى الله عنه أن كتم هذا أصلح لهم ، وأحرى أن لا يتكلوا ، وأنه أعود عليهم بالخير من معجل هذه البشرى فلما عرضه على النبى صلى الله عليه وسلم صوبه فيه .

روى البخارى عن على بن أبى طالب قال ( حدثوا الناس بما يفهمون ، أتريدون أن يكذب الله ورسوله ) فجعل العلم مقيدا ، فرب مسألة تصلح لقوم دون قوم .

قال الشاطبى فى كتابه « الموافقات » .

إن النبى صلى الله عليه وسلم إذا سئل فى أوقات مختلفة أجاب فى كل



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خالة بما يلائم حال السائل ويتطابق مع ما يعرفه عن عقله وإدراكه خشية الوقوع فى الزلل والتأويل الفاسد .

من ذلك حين سُئل عن أفضل الأعمال، أجاب بأجوبة مختلفة كل واحد منها لو حمل على إطلاقه أو عمومه لاقتضى مع غيره التضاد فى التفضيل ، فلا بد لفهم مثل هذه الأحاديث من البحث عن مناسبتها، وأحوال السائلين لها ، وظروف قولها ، وملاءمتها للنفوس التى تسمعها . فإنها كالدواء يركب على حسب الداء ، ويصاغ ليتلاءم مع العلة ، فيصيب موطن الداء ، فتُشفى النفوس من عللها ، وتبرأ العقول من أدوائها، فإنه صلى الله عليه وسلم كان أمهر طبيب للنفوس ، وأهدى مرشد للعقول .

ففى الصحيح أنه عليه الصلاة والسلام « سئل أىّ الأعمال أفضل ؟ قال إيمانٌ بالله ، قال ثم ماذا ؟ قال : الجهاد فى سبيل الله ، قال : ثم ماذا ؟ قال: حج مبرور » .

وسئل عليه الصلاة والسلام : «أىُّ الأعمال أفضل ؟ قال : الصلاة لوقتها ، قال : ثم أىٌّ ؟ قال برُّ الوالدين . قال: ثم أىّ ؟ قال : الجهاد فى سبيل الله » .

وفى النسائى عن أبى أمامة قال : « أتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، فقلتُ مرنى بأمر آخذه عنك قال : عليك بالصوم فإنه لا مثيلَ له » .

وفى الترمذى : « أىُّ الأعمالِ أفضلُ درجةً عند الله يومَ القيامة ؟ قال الذاكرون اللهَ كثيرا والذاكرات » .

وفى الترمذى : مامِن شىء أفضلُ فى ميزان العبد المؤمن يومَ القيامة من خُلق حسن »

وفى الصحيح « ما أعطِىَ أحدٌ عطاء هو خير وأوسعُ من الصبر » .

إلى غير ذلك مما يدل على أن التفضيل ليس بمطلق ، وإنما هو بالنسبة إلى وقت دون وقت ، وإلى حال دون حال مما يتناسب مع السائل .

وقد دعا عليه السلام لأنَس بكثرة المال فبورك له فيه .

وقال لثعلبة بن حاطب حين سأله الدعاء له بكثرة المال : « قليل تؤدّى شكرَه ، خيرٌ من كثير لا تطيقه » فلم يقبل ثعلبة الإرشادَ لما يناسب نفسَه وحاله ، فضلّ وهوى فنزل فيه قولُه تعالى من سورة التوبة: «وَمِنهُم مَن عاهَدَ اللهَ لَئِن آتانا مِن فضْلِه لنَصَّدَّقَنَّ ولَنكونَنَّ مِن الصّالحِين. فَلما آتاهُم مِن فضْلِه بَخِلُوا بِه وتَولّوْا وهُم معرِضون فأعقبَهم نِفاقاً فى قلوبهم إلى يَوم يَلقوْنَه بما أخلفوا اللهَ مَاوَعَدوهُ ، وبِما كانوا يَكْذبونَ » .

فكان حالُ ثعلَبة هذا وما صارت إليه ، من معجزات علم الغيب .

قال الشاطبى :

ومن ذلك أن لا يذكر للمبتدئ من



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العلم ما هو حظ المنتهى ، بل ينبغى أن يُرَبَّى بصغار العلم قبلَ كباره . وقد فرض العلماء مسائل مما لا يجوز الفتيا بها ، وإن كانت صحيحة فى نظر الفقه ، كما ذكر عز الدين بن عبد السلام ذلك .

ومن ذلك سؤالُ العوام عن علل مسائل الفقه ، وحكم التشريعات ، وإن كان لها علل صحيحة ، وحكم مستقيمة .

ولذلك أنكرت عائشة على من قالت : لِمَ تقضِى الحائض الصوم ولا تقضِى الصلاة ؟ فقالت لها عائشة أحرورية أنت ؟

« والحرورية طائفة من الخوارج الذين قاتلهم على بن أبى طالب ، وكان عندهم من التشديد فى الأمور ، وكثرة المسائل والتعنت بها ما ضرب بهم المثل . فلما رأت عائشة هذه المرأة تشدِّد فى أمر الحيض شبَّهتها بالحرورية » .

ثم قال الشاطبى :

وضابط هذا المبدأ أنك تعرض السؤال على الشريعة ، فإن صح فى ميزانها فانظر فيما يناسب حال الزمان وأهله فإن لم يؤدِّ ذكر الجواب إلى مفسدة فاعرضه فى ذهنك على العقول ، فإن قبلته فلك أن تتكلم به ، إما على العموم إن كان مما تقبله العقول على العموم ، وإما على الخصوص إن كان غير لائق بالعموم . وإن لم يكن لذلك السؤال مسوِّغ ، فالسكوت عنه هو الجارى على وَفق المصلحة الشرعية والعقلية .

بقيت فى الحديث أمور تستنبط منه وهى : أن الإمام — والكبير مطلقا — إذا رأى شيئاً ، ورأى بعضُ أتباعه خلافه ، فانه ينبغى للتابع أن يعرضه على المتبوع لينظر فيه ، فإن ظهر له أن ما قاله التابع هو الصواب رجع إليه ، وإلّا بيّن للتابع جوابَ الشبهة التى عَرضت له .

وفى الحديث أيضا بيانُ ما كانت الصحابة — رضى الله عنهم — عليه من القيام بحقوق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإكرامه والشفقة عليه ، والانزعاج البالغ لما يطرقه صلى الله عليه وسلم .

وفيه جواز دخول الإنسان مِلكَ غيره بغير إذنه ، إذا علم أنه يرضى ذلك لمودة بينهما أو غير ذلك ؛ فإن أبا هريرة دخل البستان وأقره النبى صلى الله عليه وسلم على ذلك .

وهذا غير مختص بدخول الأرض ، بل يجوز له الانتفاع بأدواته ، وأكل طعامه ، والحمل من طعامه إلى بيته وركوب دابته ، ونحو ذلك من التصرف الذى يعلم أنه لا يشق على صاحبه .

وفيه إرسال الإمام والمتبوع إلى أتباعه بعلامة يعرفونها ، ليزدادوا بها طمأنينة .

وفيه جواز إمساك بعض العلوم التى لا حاجة إليها للمصلحة ، أو خوف المفسدة فكيف إذا كان ذلك العلم فاسدا ، وتلك الفتيا خطأ ! !



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

محمد الخضر حسين

# الكبيرة والصغيرة

يكون الإنسان مؤمناً كاملا بصحة الاعتقاد بالله ، واجتناب الكبائر والصغائر ، فإن اعتقد ما لا يليق اعتقاده بالله كان غير مؤمن ، وإن فعل ما نهى عنه الدين ، أو ترك ما أمر به كان عاصياً ، فغير المؤمن بالله من يجحد بواجب الوجود ، أو صفة من صفاته العلية كالوحدانية والقدم والقدرة والعلم ، أو أنكر الملائكة أو شيئاً من كتبه أو أحد رسله أو البعث أو جحد ما وقع عليه الإجماع وعلم من الدين بالضرورة كالصلاة والصوم والحج والزكاة ، وأن الشريعة جاءت بأحكام المعاملات كما جاءت بأحكام العبادات .

والمعاصى التى لا تبلغ مرتبة الكفر منها كبائر وصغائر ، وتأدب بعض العلماء فلم يذكر فى المعاصى صغائر إجلالا لمن يعصى بها ؛ وإلا فهم متفقون على أن المعاصى منها كبائر ومنها صغائر والدليل على انقسامها إلى كبائر وصغائر هو الكتاب والسنة والقواعد المأخوذة منهما . أما الكتاب فقد قال تعالى : « إنْ تجتنِبوا كبائِرَ ما تُنهوْنَ عنه نُكفرْ عنكم سيئاتِكم » وأما الحديث فقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فى صحيح مسلم وغيره ، عن أكبر الكبائر فقال عليه السلام : أن تجعل لله نداً وهو خلقك » قال ثم أى ؟ قال « أن تزانى حليلة جارك » . وفى حديث آخر اجتنبوا السبع الموبقات ، قيل له ما هى يا رسول الله ؟ قال : « الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق وأكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأكل الربا » وليس فى الحديث حصر للكبائر فى سبع ، وإنما فيه ذكر سبع منها .

وحديث ابن عباس فى الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال : إنهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير وفى رواية : وإنه لكبير ، أما أحدهما فكان لا يستتر من البول ، وأما الآخر فكان يمشى بالنميمة . . . أما النميمة وهى نقل كلام الغير للإضرار به فكبيرة ، وأما عدم الاستتار من البول فكبيرة للمواظبة عليه ، والصغيرة تأخذ حكم الكبيرة بالمواظبة .

وألحق العلماء بما ذكر فى الكتاب والحديث من الكبائر ما كانت مفسدته عظيمة كمفسدة الكبائر المنصوص عليها وألحقوا بالصغائر ما تكون مفسدته قليلة ، وتقدير المفسدة يرجع إلى المجتهد فى الشريعة لأنه هو الذى يعرف مقدار المفسدة التى جعلها الشارع مقياسا للحكم على الكبيرة والصغيرة .

وذكر الفقهاء الكبائر والصغائر فى حقيقة الشهادة ، قالوا : يقدح فى الشهادة ارتكاب الشاهد لكبيرة أو إصراره على صغيرة وفسروا الإصرار على الصغيرة بأن تتكرر منه ولا يظهر التوبة منها ولا الندم عليها ، وارتكابه للذنوب الصغيرة مع الإصرار عليها دليل على استخفافه بالشهادة .

وذهب أهل السنة إلى أن فاعل الكبيرة يعذب عذابا شديداً ولا يخلد فى النار كما يخلد المشركون ، ويؤيد ما ذهبوا إليه قوله تعالى : « إِنَّ اللّٰهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ ما دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاء » . وذهب الخوارج وهم الذين خرجوا على علىّ كرم الله وجهه إلى أن مرتكب الكبيرة خالد فى النار والمعتزلة يرون أنه فى منزلة بين المؤمنين والكافرين ، وأنه يخلد فى العذاب ، وقد استدل الفريقان بقوله تعالى : « وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيها » ولا يرى أهل السنة فى هذه الآية دليلا لأن المقصود بها من قتل وهو كافر مؤمنا ، أو أن المراد بالخلود طول الإقامة من غير تأبيد ، ويلحق بالكفر معاصى إذا ارتكبت كانت كفراً كتكفير الصحابة جملة لأنه يقتضى إبطال الشريعة كلها ، فهم رواتها وعنهم أخذت بخلاف من سب بعضهم فإنه لا يخرج من دائرة الإيمان ، وإنما يعتبر مرتكباً لكبيرة ، فقد ورد فى حديث البخارى : من عادى لى ولياً فقد آذنته بحرب » وهو يشمل



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من سب الصحابة لا سيما من شهد له رسول الله منهم بأعظم الإيمان وأكمل الأعمال كأبى بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين .

وألف أحد العلماء فى تونس رسالة فيمن يقف فى صفوف الأجانب ويقاتل المسلمين ، وأثبت أنه كافر : وقال أبو الحسن الأشعرى : من بنى لطائفة كافرة محلا يكفرون فيه بالله فهو كافر ، ولا أظن عالما بقواعد الشريعة يخالف فى كفر من يطلع الأجانب على عورات المسلمين ، ليغلبوهم على أمرهم ويستولوا على أوطانهم .

ومن المعاصى ما اختلف فيه الأئمة كترك الصلاة ، فقد عده الإمام أحمد ابن حنبل رضى الله عنه كفراً وعده الجمهور كبيرة .

ولا يعد عاصياً من عرف منه الدخول تحت سلطان الشريعة . وإنما خالف الجمهور بدليل شرعى من شأن العلماء أن يستدلوا به ، فإذا خالف بغير دليل شرعى فابتدع رأيا لا يقول به الشرع فتلك ضلالة ؛ وورد على أحد أصدقائنا من العلماء سؤال وأظنه من غير المسلمين ، يطلب فيه معرفة الحكم فى تأخير صلاة الجمعة إلى يوم الأحد ، هل يعد تصرفا مخالفاً للدين أولا . فذاكرنى فى الجواب . فقلت : تحويل صلاة الجمعة من يومها إلى يوم آخر خروج عن الدين لأنه من قبيل تغيير ما أجمع عليه العلماء وعلم من الدين بالضرورة لقوله تعالى : يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ » ، ومعلوم من أصول الفقه أن الشارع ذكر لكل صلاة وقتاً معيناً وبين له بداية ونهاية ، فذلك الوقت سبب لوجوب الصلاة وصحتها فمن أداها فى غير وقتها لم تصح منه ، ولكن الشارع إن أمر بقضائها فقد وجد دليل على صحة قضائها بعد فوات وقتها ، والجمعة عين لها الشارع وقتاً معيناً فمن أداها فى غير ذلك الوقت فقد أداها فى وقت لم يأذن به الله فلا تصح له صلاة الجمعة .

وسألنى أحد علماء الجزائر سنة ١٩٤٣ وهو فى طريقه إلى الحجاز عن قوله تعالى : « وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللهُ » فإن الآية تدل على أن ما يشاؤه الإنسان ويفعله من معاص قد شاءه الله فكيف يتفق هذا ومسئولية الإنسان عن أفعاله فقلت حينذاك إن المراد من المشيئة



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المسندة إلى العبد فى الآية هى المشيئة المستلزمة للفعل أى التى يتبعها الفعل مما يشاؤه العبد ويفعله سواء كان من معصية أو طاعة لا يقع إلا أن يشاء الله وقوعه ويراد من مشيئة الله فى الآية المشيئة الكونية التى هى قائمة على الحكمة العامة فى نظام الكون ولا يراد من المشيئة المسندة إلى العبد المشيئة المطلقة ، فقد يشاء العبد شيئاً ويعدل عن فعله فذلك الفعل الذى شاءه العبد ولم يفعله لم يشأ الله فعله ومؤاخذة العبد على فعل المعاصى من جهة إرادتها وكسبها فقط ومذهب أهل السنة أن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن .

والأتقياء الفضلاء يتركون المعاصى كبائر وصغائر إذلالا لله تعالى : لا خوفا من عقابه فقط بحيث لو أمنوا من عقابها لم يعصوا الله وهذا معنى الأثر الوارد من قولهم : نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه » وقد قضيت فى عاصمة الجزائر مدة طويلة فى إحدى الليالى مع مع أحد علماء الجزائر وهو الشيخ الحفناوى ابن عروص وهو صاحب تأليف « تعريف الخلف برجال السلف » فى أسلوب هذا الأثر الذى رواه السعد التفتازانى فى شرحه المطول عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقد رأيت بعض المحدثين ذكر أنه بحث عن هذا الأثر بحثاً شديداً فلم يقف له على ما يدل على أنه مرفوع أو موقوف .

وفى الحلية لأبى نعيم من طريق عمر ابن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ( إن سالما لشديد الحب لله ؛ لو لم يحب الله ما عصاه ) .

فعلى المؤمنين أن يتبعوا حدود الله ويلتزموا ما بينه الرسول الكريم . وأن يجنبوا أنفسهم الكبائر — ولا يستهينوا بمقارفة الصغائر . فإن الإصرار يجعلها كبائر .


## بنك مصر

البناء الذى رفعته العزة المصرية

دعامتها فى الاستقلال الاقتصادى

مؤسس شركاتها القومية

منشىء الصناعات الكبرى

يشمل نشاطه كل الأعمال المصرفية

فروعه بعواصم المديريات

ومدنها الكبرى

وكلاؤه ومراسلوه فى كل بلاد الخارج

السجل التجارى ٢ — القاهرة

المركز الرئيسى




جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عبد الوهاب خلاف

وفاء لذكرى المرحوم الأستاذ عبد الوهاب خلاف
تنشر المجلة حديثاً دينياً لفضيلته

# الصيام طهارة للروح والبدن

إن كل عبادة فرضها الله على المسلمين من صلاة وصيام وزكاة وحج ؛ لها ناحيتان : ناحية إلهية ، وناحية إنسانية . وإن العبادة التى لا تحقق ناحيتها الإلهية ولا ناحيتها الإنسانية هى هيكل العبادة وصورتها لا حقيقتها وروحها .

أما الناحية الإلهية لكل عبادة فرضها الله فهى أنها تذكر الإنسان بربه وتشعره بألوهيته وتقوى إيمانه به وصلته بجانبه . وفى هذا كله حياة لضمير الإنسان واتجاهه وجهات الخير والبر والفضيلة وانتهاؤه عن الشر والفجور والفحشاء والمنكر . وإلى ذلك أشار الله سبحانه بقوله : «إنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الفَحْشاءِ والمُنْكَرِ ، ولَذِكْرُ اللهِ أكبرُ» :

إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، لأنها تذكر الإنسان بربه خمس مرات فى أوقات متفرقات بالليل والنهار ، ولذكر الله أكبر ناه عن الفحشاء والمنكر لأن الله مصدر البر والخير .

وأما الناحية الإنسانية لكل عبادة فرضها الله فهى أنها تصلح الإنسان فى ناحية من نواحيه وتعالج مرضاً من أمراضه . فالله سبحانه ما فرض على المسلمين عبادات لمجرد إرهاقهم بالمشقات وإخضاعهم لسلطان التكاليف ، وإنما فرض عليهم ما فيه بعض المشقة عليهم لإصلاحهم وليعالج نفوسهم وأبدانهم كالطبيب يصف للمريض الشراب الذى فيه بعض المرارة والغضاضة ليشفيه من أمراضه ويريحه من آلامه .

فالصيام عبادة فيها إصلاح روحى وإصلاح بدنى .

فأما إصلاحه الروحى ، فلأنه درس عملى يروض به الإنسان نفسه على مقاومة



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ما تقتضيه غريزته الحيوانية من طعام وشراب وشهوات ويعتاد به التغلب على شهوات جسمه المادية . وبهذا يقوى سلطان روحه على جسمه ، وتقوى إرادته على عاداته . وقوة الإرادة هى الكفيلة بطهارة نفس الإنسان من الشرور والآثام وبسيره على الصراط المستقيم فى خلقه وعمله . — فالإنسان جسم وروح ، وكلما استرسل الإنسان فى مآرب جسمه المادية من طعام وشراب وشهوات ولم يتعود مقاومة هذه الغرائز الحيوانية ، ولا كبح جماح شهواته المادية ضعفت فيه الناحية الروحية ، وضعفت إرادته وكان أسير شهواته وكان أقرب إلى الحيوان منه إلى الإنسان . أما إذا اعتاد كبح جماح نفسه وكفها عن شهواتها فإنه يقوى ناحيته الروحية ويجعل زمام أموره لروحه وعقله لا لجسمه وشهواته .

والروح هى رمز الخير والسمو الملائكى . ولهذا اتخذ كثير من الصوفية والفلاسفة أنواعاً من الصيام رياضة لتقوية ناحيتهم الروحية على ناحيتهم المادية الجسمية . وبهذا صفت نفوسهم وطهرت أرواحهم وخلصت من أكدار المادية وعوالقها وانكشف لهم ما لم ينكشف لغيرهم .

ويشير إلى هذا ما ورد فى حديث البخارى عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج . ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء » والباءة هى ما تستلزمه الحياة الزوجية من مؤن ، والوجاء هو القامع الرادع والحديث يشير إلى أن الصوم يعالج شهوات النفوس ويوقفها عند حدها . ويفسر قول الرسول فى حديث آخر — الصوم جُنة — أى وقاية .

وأما إصلاحه البدنى فإنه فترة استجمام للمعدة والأمعاء . ومن الحقائق التى أثبتتها التجارب أن البطنة شر داء وأن الحمية خير دواء ، وما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه . وكثير من الناس لهم فى كل أسبوع أو فى كل شهر أيام صيام يكفون فيها أنفسهم عن الطعام والشراب ويقتصرون على القليل من شراب خاص ، ويرون فى هذا علاج أبدانهم وصلاح معدتهم وأمعائهم . وكثير من الناس يعالجون أبدانهم بالإمساك عن وجبة أو عن وجبتين ، ويرون فى هذا منشطاً لهم وواقياً من أمراض التخمة وأضرار السمنة .

فالصيام نوع من أنواع الرياضة الصحية تستفيد منه المعدة والأمعاء ويعفى بها الصائم من أضرار التخمة ، وإدخال الطعام على الطعام . .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأظن أن مما يدل على أن الله سبحانه أراد من الصوم إصلاح البدن وطهارته من الأمراض والعلل . أنه أباح الفطر لمن كان مريضاً أو على سفر لأن الصوم فى مشقة المرض أو السفر يؤدى إلى تمدى المقصود منه ، والله يريد إصلاح الجسم لا الإضرار به .

ومن هذا يتبين أن الذين يرهقون أنفسهم ويصومون وهم مرضى لا يحققون الرحمة التى أرادها الله من التشريع ، والله سبحانه يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه وهو يريد اليسر لا العسر وفى التزام الصيام فى الحال التى رخص الله فيها فى الفطر إرهاق للنفس وتعسير عليها .

ومن أصول الإسلام أنه لا حرج فى الدين وأن المشقة تجلب التيسير .

وقول الله تعالى فى بيان حكمة الصيام عامة : « لَعَلَّكُمْ تَتَقُونَ » يشمل الناحية الروحية والناحية الدينية أى لأجل أن تتقوا ما يضر نفوسكم وأخلاقكم وما يضر صحتكم وأبدانكم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

محمد البنا

# طرائف من بدر

حين يقترب رمضان يَسْبح روح المسلم سبحات يستقبل بها هذا الشهر المبارك وليس أحق باستقبال المسلمين من رمضان

ففيه بدأ مجد الدنيا ورفعتها وعزها وكرامتها إذ أنزل الله كتابه المبين هدى للناس ينقذهم من الضلال ويكشف عن قلوبهم حجاب الجهالة ، وقل ما شئت فى القرآن ، وليقل فيه الواصفون ما شاءوا فلن يبلغوا له وصفاً ، وان يدركوا لعمقه نهاية ، ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً .

وإنما يعلم الناس من نواحيه الكثيرة ما امتن الله عليهم به ، وفتح لهم طريق معرفته على قدر إنسانيتهم واستعدادهم « سُبحانَك لا عِلمَ لنَا إلاَّ ما علَّمتنَا إنَّك أنتَ العَليمُ الحَكيمُ » .

وفى رمضان خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لفتح مكة مهد الإسلام ، ومقر بيت الله الحرام ، ليعز الله بذلك دينه ورسوله وجنده وحرمه ، وقد مررت على هاتين المأثرتين عرضاً على على غير طريق ، وإنما أخص بالذكر فى هذا المقال غزوة بدر التى اشتد بها بأس المسلمين وقويت شوكتهم وسماها الله تعالى فى كتابه الكريم « يوم الفرقان » لأنها فرقت بين الحق والباطل وأظهر الله بها الدين ، وانطلق الإسلام فى حريته يجول ويصول ، ويرد كيد الكائدين ، ويذل أعناق المشركين .

قال أبو رافع مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم :



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب ، وكان الإسلام قد دخلنا أهل البيت ، فأسلم العباس ، وأسلمت أم الفضل ، وأسلمت ؛ وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافهم ، وكان يكتم إسلامه ، وكان له مال كثير متفرق فى قومه ، وكان أبو لهب عدو الله قد تخلف عن بدر ، وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة ، وكذلك صنعوا ؛ لم يتخلف رجل إلا بعث مكانه رجلا .

فلما جاء الخبر عن مصاب أهل بدر من قريش كبته الله وأخزاه ، ووجدنا فى أنفسنا قوة وعزاً ، وكنت رجلا ضعيفاً أعمل القداح أنحتها فى حجرة زمزم فوالله إنى لجالس فيها أنحت القداح وعندى أم الفضل جالسة ، وقد سرنا ما جاءنا من الخبر إذ أقبل الفاسق أبو لهب يجر رجليه يسير حتى جلس على طنب الحجرة ، فكان ظهره إلى ظهرى ، فبينما هو جالس إذ قال الناس هذا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قد قدم ، فقال أبو لهب : هلم إلىَّ يا ابن أخى فعندك لعمرى الخبر ، فجلس إليه والناس قيام عليه ، فقال : يا ابن أخى أخبرنى كيف كان أمر الناس ؟ قال : لا شىء والله إن كان إلا أن لقيناهم فأبحناهم أكتافنا يقتلون ويأسرون كيف شاءوا ، وأيمُ الله مع ذلك ما لمت الناس ، لقينا رجالا بيضاً على خيل بُلْق بين السماء والأرض ما تليق شيئاً — ما تبقى على شىء — ولا يقوم لها شىء ، قال أبو رافع فرفعت طنب الحجرة بيدى ثم قلت تلك والله الملائكة فرفع أبو لهب يده فضرب وجهى ضربة شديدة ، قال : فساورته فاحتملنى فضرب بى الأرض ثم برك علىَّ يضربنى وكنت رجلا ضعيفاً . فقامت أم الفضل إلى عمود من عمد الحجرة فأخذته فضربته به ضربة شديدة فشجت فى رأسه شجة منكرة وقالت : أتستضعفه إن غاب عنه سيده فقام مولياً ذليلا :

فأبو رافع يساور أبا لهب ، وأم الفضل تضربه ، وقد بعثت غزوة هذه القوة وذلك البطش فى نفوس المسلمين جميعاً وقد كان الرجل منهم قبلها يفر إلى مخدعه أو يقبع فى عقر بيته ، والشرك عليهم قوى وأصحابه أشداء فأصبح الشرك ضعيفا وضعف المسلمين أصبح قوة ، وحيا الله المسلمين سلطاناً جديداً أمنوا فى ظله ، وردوا عنهم كيد الأعداء فى نحورهم .


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وإذا أذن الله للنفوس أن تستقر فيها طمأنينة الإسلام ، ويسود الدنيا هدوء وسكينة لا عهد بهما وأحست القلوب بأن نجم الإسـلام فى صعود ، ونجم الـكفر فى أفول ، أخذت البشائر تتوالى على صدور الناس ، والإلهام يخطر على أرواحهم ، وهـذه القلوب الطاهرة تقص ما ترى من البشائر ، وتحكى ما تشعر به من إلهام والمشركون فى غيهم يعمهون ويسخرون مما يسمعون ، والقدر القاهر يستهزىء بهم ، ويسوقهم إلى حتوفهم وهم لا يشعرون .

قالت عاتـكة بنت عبـد المطلب لأخيها العباس :

يا أخى والله لقد رأيت الليـلة رؤيا أفزعتنى وتخوفت أنْ يدخل على قومك منها شر أو مصيبة ، فاكتم عنى ما أحدثك . قال لها : وما رأيت ؟ قالت :

رأيت راكبا أقبل على بعير له حتى وقف بالأبطح ثم صرخ بأعلى صوته أن انفروا ياآل غدر ( يأهل الغـدر ) لمصارعكم فى ثلاث وأرى النـاس قد اجتمعوا إليه ، ثم دخل المسجد والناس يتبعونه فبينما هم حوله مثل به بعيره على ظهر الـكعبة ، ثم صرخ بأعلى صوته انفروا ياآل غدر لمصارعكم فى ثلاث ، ثم مثل بعيره على رأس أبى قبيس فصرخ بمثلها ؛ ثم أخذ صخرة فأرسلها فأقبلت تهوى حتى إذا كانت بأسفل الجبل ارْفضَّت ( تفرقت ) فما بقى بيت من بيوت مكة ولا دار من دورها إلا دخلتها منها فلقة .

قال العباس إن هـذه لرؤيا وأنت فاكتميها ولا تذكريها لأحد .

ولـكن الحديث فشا بمكة وأخذ أبو جهل ورهط من قريش يتحدثون برؤيا عاتـكة وقال أبو جهل للعباس : يابنى عبد المطلب متى حدثت فيكم هذه النبية ؟ قال العبـاس : وما ذاك ؟ قال الرؤيا التى رأت عاتـكة يا بن عبد المطلب أما رضيتم أن تتنبأ رجالـكم حتى تتنبأ نساؤكم ؟ قد زعمت عاتـكة فى رؤياها أنها قالت : انفروا فى ثلاث فسنتربص بكم هـذه الثلاث فإن يكن ما قالت حقا فسيكون ، وإن تمض الثلاث ولم يكن من ذلك شىء نـكتب عليكم أنـكم أكذب أهل بيت فى العرب .

ولم يدر الشقى أ. جهل لله كتب لآل عبدالمطلب نهم أصدق بيت فى



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العرب ، فلم تمض إلا ثلاث حتى سمع أبو جهل النذير وهو يصرخ ببطن الوادى واقفاً على بعيره قد جدعه ، وحول رحله وشق قميصه ، وهو يقول : يامعشر قريش اللطيمة (اللطيمة — العير تحمل الطيب وبز التجار) أموالكم مع أبى سفيان بن حرب قد عرض لها محمد وصحابه لا أرى أن تدركوها الغوث الغوث

ثم تبع ذلك أن رأى جهيم بن أبى الصلت بن مخرمة بن عبدالمطلب رؤيا ، فقال : إنى رأيت فيما يرى النائم وإنى لبين النائم واليقظان إذ نظرت إلى رجل أقبل على فرس ومعه بعير له ، ثم قال : قتل عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، وأبو الحكم بن هشام ( أبو جهل ) ، وأمية بن خلف ، فعدد رجالا ممن قتل يومئذ من أشراف قريش ، ورأيته ضرب فى كبة بعيره ثم أرسله فى المعسكر فما بقى خباء من أخبية المعسكر إلا أصابه نضح من دمه ، فبلغت أبا جهل فقال : وهذا أيضا نبى آخر من بنى عبد المطلب سيعلم غدا من المقتول إن نحن التقينا

ولما رأى أبو سفيان أنه قد سلك بعيره طريقا غير طريق المسلمين وأحرزها ناشد قومه أن يرجعوا فقال : إنكم خرجتم لتمنعوا عيركم ورجالكم وأموالكم فقد نجاها الله فارجعوا ، ولكن انبعث أشقاها أبو جهل فقال والله لا نرجع حتى نرد بدرا فنقيم عليه ثلاثا ، وننحر الجزر ونطعم الطعام ونسقى الخمور وتعزف علينا القيان ويسمع بنا العرب فلا يزالون يهابوننا أبدا .

وغلب السفهاء من قريش العقلاء وقدموا أنفسهم ضراما لنار الحرب ، حتى أكلتهم ، وقطعت دابرهم ، وهنا يتجلى أثر الإيمان فى النفوس وما يفعل القلق والتردد من الخور والضعف .

فقد لقى المشركون قوماً من المسلمين يحرصون على الموت فى سبيل عقائدهم حرصهم على الحياة ، وكان أمثلة فى الجلد والصبر على ما تكره النفوس ، فى سبيل الله ونصرة دينه .

حدث ابن مسعود قال : شهدت مع المقداد بن عمرو مشهدا لأن أكون صاحبه أحب إلىّ مما فى الأرض من كل شىء ، كان رجلا فارسا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب احمرت وجنتاه ، فأتاه المقداد على تلك الحال فقال أبشر يارسول الله ، فوالله لا نقول لك كما قالت


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بنو إسرائيل لموسى : إذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون ، ولـكن والذى بعثك بالحق لنكونن بين يديك ، ومن خلفك وعن يمينك وشمالك ، أو يفتح الله تبارك وتعالى .

ولم يكن المشركون على إيمان بما هم عليه من الضـلال ، وما يتخبطون فيه من ظلام . فقد أرسل لهم بعض من مر بهم أن يمـــدهم بسلاح ورجال ، فبعثوا إليه : وصلتك رحم ، فقد قضيت الذى عليـك ، فلعمرى لئن كنا إنما نقاتل الناس فما بنـا من ضعف ، ولئن كما نقاتل الله كما يزعم محمد فما لأحـد بالله من طاقة .

ولـكنهم كانوا يقاتلون الله وما لهم بالله وجنوده من طاقة ، فقد كان جنود الله أقوى إيمانا وأثبت جنانا . يرى أحدهم أن ليس بينه وبين الجنـة إلا أن يبلى بلاء حسناً ويقـدم لله عملا صالحاً ، يلتمسون أعداءهم ولو كانوا فى بروج مشيدة ، يذيقونهم الموت الزؤام ليصلوا بذلك إلى أعلى درجات المؤمنين . وهنا ندع ابن هشام يروى كيف قتل من جناها فاصطلى بحرها عدو الله أبو جهل ، قال فيما يحـدث عن عمرو بن الجموح أخى بنى سلمة إذ يقول :

سمعت القوم وأبو جهل فى مثل الحرجة ( الشجر الملتف ) وهم يقولون : أبو الحكم لا يخلص إليه . قال فلمـا سمعتها جعلته من شأنى ، فعمدت نحوه فضربته ضربة أطنّت بنصف ساقه فوالله ما شبهتها حين طاحت إلا بالنواة تطيح من تحت مرضخة النوى حين يضرب بها ، وضربنى ابنه عـكرمة على عاتقى فطرح يدى فتعلقت بجلدة من جنبى ، وأجهضنى القتال عنه ، فلقد قاتلت عامة يومى وإنى لأسحبها خلفى ، فلما آذتنى وضعت عليهـــا قدمى ، ثم تمطيت بها عليها حتى طرحتها ثم مر بأبى جهل وهو عقير معوّذ بن عفراء فضربه حتى أثبته فتركه وبه رمق فمر عبد الله بن مسعود بأبى جهل حين أمر رسول الله أن يلتمس فى القتلى ، قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فوجدته بآخر رمق فعرفته ، فوضعت رجلى على عنقه وكان قد ضبث بى مرة بمـكة فآذانى ولـكزنى ثم قلت : هل أخزاك الله ؟ قال وبماذا أخزانى أَعْمَدَ من رجل قتلتموه لمن الدائرة اليوم ؟ قال قلت لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم .

وضع الرسول فى هذه الغزوة الأساس الأول لزاد المحـارب وهو النظام وقوة العقيدة أما النظام فقد هيأ للجيش مكانه


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعدته وعدل صفوفه وأقسامه حتى اتخذ كثير من الكاتبين موقف الجيش فى يوم بدر أصولاً وقواعد .

وأما العقيدة فقد بث فيهم الإقدام ونسيان النفس حين يحتدم القتال ، إذ خرج إلى الناس فحرضهم ، ونفل كل امرئ ما أصاب وقال : والذى نفسى بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر إلا أدخله الله الجنة » فقال عُمَير بن الحُمام وفى يده تمرات يأكلها بَخ بَخ أما بينى وبين أن أدخل الجنة إلا أن يقتلنى هؤلاء ثم قذف التمرات من يده وأخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل وهو يقول :

ركضا إلى الله بغير زاد

إلا التقى وعمل المعاد

كانت غزوة ( بدر ) شرعة السلم والحرب ، وعبرة الدهر ، وعظة الأبد ، ولست بموفيها حقها من أسبابها وآثارها وحوادثها وتفصيلها ، ولكنها خواطر خطرت بالبال من ذلك الحادث الجلل وليست جميع ما خطر فقد ذدت منه كثيراً نزولا على مقتضيات الأمور .

وليس بعجيب أن تكثر فيها الخواطر فقد ضرب بها المثل فى الهول ، وأصاب المشركين فيها من الفزع مالا ينساه الزمان فقد نجا من القتل يومئذ حكيم بن حزام ، وأسلم بعد ذلك ، وحسن إسلامه فكان إذا اجتهد فى يمينه قال : والذى نجانى من بدر ، وفر الحارث بن هشام عن أخيه عمرو بن هشام ( أبى جهل ) وضرب فراره مثلا فى الجبن والضعف إذ دنع الردى بعذلة ، وترك الموت إلى العار وعيَّره حسان بن ثابت فى قصيدة له :

إن كنت كاذبة الذى حدثتنى

فنجوت منجى الحارث بن هشام

ترك الأحبة أن يدافع عنهم

ونجا برأس طِمِرَّة[1] ولجام

وقد نكست غزوة بدر رأس الشرك وجعلت المشركين سلفاً ومثلاً للآخرين ، ورفعت راية الإسلام ، وغرست مهابة المسلمين فى قلوب الناس أجمعين ، وكذلك صدق القرآن الكريم .

« كَتَبَ اللهُ لأَغْلِبَنَّ أنا وَرُسُلِى إنَّ اللهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ » .

---

(١) الطمرة . الأنثى من الجياد .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حسن أحمد الخطيب

# الصوم في شريعة الإسلام

١ — كتب الصيام على الأنبياء والأمم من لدن آدم إلى عهد الإسلام — فكما كُتِب على المسلمين — كُتِب على من قبلهم ؛ فهو عبادة قديمة ، ما أخلى الله أمة من افتراضها عليهم — ومصداق هذا قول الله — جل شأنه في سورة البقرة : « يٰأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ، كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ » .

والصوم — شرعا — هو الإمساك عن المفطرات — من طلوع الفجر إلى غروب الشمس مع النية ، ولكنه لا يتم ولا يكمل إلا باجتناب المحرمات ، وعدم الوقوع في المآثم : من الهجر في القول ، والسباب ، والتنابز بالألقاب ، وأذى الناس والسخرية منهم وظلمهم ، والتعدي عليهم ، والاندفاع في أسباب الغضب ، والغيبة والنميمة ، والنظر إلى ما لا يحل ، وغير ذلك : فإن هذه الأمور — وإن كانت محرمة في غير الصيام — أشد حرمة في الصوم ، وأكبر إثماً لوجود ما يذكر بها ، وينبه على حرمتها .

والمؤمن حقاً هو الذي يحرص على أن يكون صومه كاملا ، مقبولا عن الله — سبحانه وتعالى — ، ولا يتحقق ذلك إلا إذا ضم إلى إمساكه عن المفطرات — الإمساك عن المآثم والمحرمات . وجمع بين جمال الباطن ، وجمال الظاهر — فصام عن الأهواء والشهوات وتطهر من مرض القلب ، ورجس النفس ، كما يصوم عن الطعام والشراب . وسائر المفطرات — ألا ترى إلى قوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أبو هريرة رضى الله عنه : « إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث يومئذ، ولا يصخب. فإن شاتمه أحد أو قاتله فليقل : إنى امرؤ صائم . . . الحديث » ، وقوله : صلوات الله عليه : « من لم يدع قول الزور ، والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه » .

كذلك ينبغى للصائم أن يلتزم جانب القصد والاعتدال فيما يتناوله من طعام وشراب فى فطره وسحوره .. ولا نستطيع أن نقول إن الصوم مرجو القبول إلا بمراعاة ما أسلفنا إذ يكون حينئذ قد أدى على الوجه المشروع الذى يحقق الغاية المقصودة من الصوم ، وهى تقوى القلوب ، كما نطقت بذلك الآية الكريمة :

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ، كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » .

٢ — هذا الصوم الشرعى — له عند الله فضل عظيم ، وأجر كبير ، وأثره فى نفوس المؤمنين تزكية وتطهير ، وقد أعد الله للصائمين الذين التزموا فى صومهم هدى الإسلام مغفرة وأجراً عظيما — قال تعالى فى سورة الأحزاب : « إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ ، وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ ، وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ ، وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ ، وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ ، وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ ، وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ ، وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ — أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً » .

وفى حديث أبى هريرة : « والذى نفس محمد بيده ، لخلوف[1] فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك . وللصائم فرحتان يفرحهما : إذا أفطر فرح بفطره ، وإذا لقى ربه فرح بصومه » ، وقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — مخبراً عن ربه : « يقول الله تبارك وتعالى : كل عمل ابن آدم له إلا الصوم ، فإنه لى وأنا أجزى به . . . الحديث » .

وإنما خص الصوم بأنه لله تعالى — وإن كانت العبادات كلها له — لأمرين :

أحدها : أن الصوم يمنع من ملاذ النفس وشهواتها ما لا يمنع منه سائر العبادات .

والآخر : أن الصوم سر بين العبد وربه ، لا يظهر إلا له ، فإن الصائم لا يفعل شيئاً — كما يفعل فى سائر العبادات من صلاة وزكاة وحج — وإنما يترك

(١) الخلوف : تغير رائحة الفم .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصائم شهوته وطعامه وشرابه من أجل خالقه ومعبوده — فهو أمر لا يطلع عليه بشر ، « وذلك حقيقة الصوم » ، فلذلك صار مختصاً به ، وما سواه من العبادات ظاهر — فربما فعله العبد تصنعا ورياء ، فلهذا صار أخص بالصوم من غيره[1] .

٣ — أقسام الصوم : للصوم أقسام وأنواع . وأسمامه — كما فى كتب[1] الحنفية — : فرض ، وواجب ، ونفل مسنون ، ونفل مستحب أو مندوب ، ومكروه تنزيها ، ومكروه تحريما :

(ا) فالفرض صوم رمضان أداء وقضاء . وصوم رمضان هو الدعامة الرابعة من دعائم الإسلام — بعد الشهادتين ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وهو فرض عين على المكلف قد ثبتت فرضيته بالكتاب والسنة وإجماع الأمة ، فهى معلومة من الدين بالضرورة ، وعلى ذلك فمنكر فرضية الصوم فى رمضان كافر كمنكر فرضية الصلاة والزكاة والحج .

(ب) والواجب صوم الكفارات للظهار والقتل واليمين وغيرها ، وصوم المنذور .

ومن فقهاء الحنفية من رأى صوم المنذور وصوم الكفارات فرضا — كما فى المذاهب الأخرى — حتى قال العلامة ابن عابدين : إن العلماء أجمعوا على لزوم صوم الكفارات والمنذورات الشرعية ، ولكن الظاهر أن كلا منهما فرض عملى لا اعتقادى ، فلا يكفر منكره .

ومن الصوم الواجب عند الحنفية قضاء ما أفسده من النفل ، وإتمام النفل بعد الشروع فيه . ورأى المالكية[1] أن إتمام النفل من الصوم بعد الشروع فيه فرض وكذلك قضاؤه إذا تعمد إفساده ، واستثنوا من ذلك من صام تطوعاً ، ثم أمره أحد والديه أو شيخه بالفطر شفقة عليه من إدامة الصوم ، فإنه يجوز له الفطر ولا قضاء عليه ، ورأى بعض أئمة الفقه أن إتمام صوم التطوع ، وقضاءه إذا أفسده الصائم — مسنون لا واجب .

(حـ) والمسنون صوم عاشوراء مع التاسع ، ورأى غير علماء الحنفية أن ذلك من الصوم المندوب .

(د) والمندوب منه صوم ثلاثة أيام من كل شهر ، ويندب فيها كونها الأيام البيض : الثالث عشر والرابع عشر والخامس

---

(١) راجع تفسير القرطبى وكتاب زاد المعاد .

(٢) راجع فتح القدير ورد المحتار وغيرهما .

(١) الفقه على المذاهب الأربعة ( قسم العبادات ) .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عشر من الشهر العربى . والمالكية قالوا يكره قصد الأيام البيض بالصوم[١].

ومن المندوب صوم تسع ذى الحجة السابقة على يوم النحر ومنها يوم عرفة فإن صومه مندوب ولو لحاج إن كان لا يضعفه عن الوقوف بعرفه ولا يخل بالدعوات ، فلو أضعفه عن ذلك كره ، وقالت الحنابلة يندب أن يصوم الحاج يوم عرفة إذا وقف بها ليلا ولم يقف بها نهارا ، أما إذا وقف بها نهارا فيكره له صومه ، ورأى المالكية أن صوم يوم عرفة مكروه للحاج كما يكره له أيضاً أن يصوم يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذى الحجة .

ومن المندوب صوم يوم وإفطار يوم . وهو صيام داود عليه السلام ، وهو أحب الصيام إلى الله تعالى . ومن المندوب فى بعض المذاهب صوم يوم الاثنين والخميس من كل أسبوع ، كما يندب فى بعضها صوم رجب وشعبان وبقية الأشهر الحرم — غير أن الحنابلة رأوا إفراد رجب بالصوم مكروها إلا إذا أفطر فى أثنائه فلا يكره ، كذلك قال بعض الفقهاء : إن المندوب فى الأشهر الحرم أن يصوم ثلاثة أيام من كل منها وهى الخميس والجمعة والسبت[١] . وبالجملة يندب الصوم تطوعا فى أيام السنة إلا ما ورد النهى عن صومه كراهة أو تحريما .

( هـ ) والمكروه تنزيها — منه صوم يوم عاشوراء مفرداً عن التاسع أو عن الحادى عشر ، وإفراد يوم النيروز والمهرجان بالصوم إلا أن يوافق ذلك عادته ، وصوم أيام الدهر لأنه يضعف البدن عادة ، وكذا صوم الوصال ، وعند المالكية يحرم الوصال فى الصوم وهو وصل الليل بالنهار فى الصوم وعدم الفطر . ومن الصوم المكروه تنزيها عند علماء الحنفية صوم يوم الشك فى بعض أحواله ، وهو أن ينوى المكلف صومه عن واجب آخر عليه ، وكذا صوم المرأة تطوعا بغير إذن زوجها إلا أن يكون مريضاً أو صائما أو محرما بحج أو عمرة .

ومن أئمة الفقه من رأى صوم المرأة نفلا — من الصوم المحرم إذا كان بغير إذن زوجها أو بغير علمها برضاه إلا إذا لم يكن محتاجاً إليها كأن كان غائبا أو محرما أو معتكفا . ومن الصوم المكروه صوم المسافر إذا أجهده الصوم .

( و ) والمكروه تحريماً : — كصوم يوم الشك فى بعض صوره عند الحنفية ،

---

(١) الفقه على المذاهب الأربعة .

(١) المصدر السابق .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وهو أن ينوى صومه على أنه من رمضان لأن فيه تشبها بأهل الكتاب ، لأنهم زادوا فى مدة صومهم .

ومن المكروه تحريماً عند علماء الحنفية أيضاً صوم يوم عيد الفطر ، ويوم عيد الأضحى ، وأيام التشريق ، وذلك لما جاء فى فتح القدير من أنه روى فى الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم — نهى عن صيام يوم الأضحى ويوم الفطر ، وكذا ما رواه الطبرانى بسنده عن ابن عباس أن رسول الله أرسل أيام منى صائحاً يصيح : « أن لا تصوموا هذه الأيام ، فإنها أيام أكل وشرب وبعال » ، وفى صحيح مسلم : « أيام التشريق أيام أكل وشرب وبعال » ، ولأن الصيام فى هذه الأيام يستلزم الإعراض عن ضيافة الله تعالى — على ما ورد فى الآثار أن المؤمنين أضياف الله تعالى فى هذه الأيام .

ومن أئمة العلم والفقه من قال بحرمة صوم يومى العيد وأيام التشريق على التفصيل الآتى :

فالحنابلة رأوا حرمة صيام يوم عيد الفطر ، وعيد الأضحى ، وثلاثة أيام بعد عيد الأضحى إلا فى الحج للمتمتع والقارن إذا لم يجدا الهدى . والمالكية قالوا يحرم صيام يومى العيد ، ويومين بعد عيد الأضحى إلا فى الحج للمتمتع والقارن ، فيجوز لهما صومهما ، وأما صيام اليوم الرابع من عيد الأضحى فمكروه .

والشافعية قالوا : يحرم ولا ينعقد صيام يوم عيد الفطر وعيد الأضحى ، وثلاثة أيام بعد هذا العيد مطلقاً ولو فى الحج[1] .

وحكى فى كتاب « نيل الأوطار للشوكانى » أن النووى قال فى شرح مسلم : قد أجمع العلماء على تحريم صوم يومى العيد بكل حال .

أما صوم أيام التشريق فقد روى عن بعض قليل جداً من الصحابة الجواز ، وروى عن كثير منهم المنع مطلقاً ، وهو المشهور عن الشافعى ، ومنهم من منع صومها إلا للمتمتع الذى لا يجد الهدى ، وهو قول مالك والشافعى فى القديم .

وحجة القائلين بالتحريم والمنع حديث أنس رضى الله عنه : « أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم خمسة أيام فى السنة : يوم الفطر ، ويوم النحر ، وثلاثة أيام التشريق »[2] .

---

(١) الفقه على المذاهب الأربعة .
(٢) راجع نيل الأوطار .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولهذا كان القول بحرمة صوم ، هو الراجح .

٤ — والصوم الشرعى — هـ ونفله — وهو ما استوفيت شروطه وأركانه ، وروعيت سننه وآدابه — حكم جليلة ، وفوائد جمة — أعظمها كونه موجبا شيئين : أحدهما أنه رياضية للنفس ، يكبح جماح شهواتها ، ويكسر سورتها فى الفضول المتعلقة بالجوارح من العين واللسان والأذن والفرج ، والآخر صفاء القلب من الكدر ، فإن الموجب لكدورته فضول اللسان والعين وغيرهما ، وبصفائه تناط المصالح والدرجات .

ومنها أنه ابتلاء للعبد ، يُعرف به مدى احتماله المشاق ، وصبره على ما يكلفه به مولاه جل وعلا .

ومنها كونه موجبا للرحمة والعطف على المسكين ، فإنه لما ذاق ألم الجوع فى بعض الأوقات — ذكر من هذا حاله فى جميع الأوقات ، فتسارع إليه الرقة والعطف عليه ، والرحمة حقيقتها — فى حق الإنسان — نوع ألم باطن ، فيسارع إلى دفعه عنه بالإحسان إليه ، فينال بذلك ما عند الله تعالى من حسن الجزاء . وجملة القول أن الصوم الشرعى يحفظ على القلب والجوارح صحتها ، وأنه أكبر عون على تهذيب النفوس وتطهيرها ، وخير وسيلة لغرس التقوى فى القلوب ، وأنه — إلى ذلك — حائل بين الأجسام وبعض العلل والأسقام فى ناحيتى الوقاية والعلاج — وما أحسن ما ذكره أحد العلماء فى هذا الشأن ، إذ يقول :

« الحكمة فى الصوم حصول التقوى للصائم ، إذ لا مشروع أدلّ على التقوى منه ، فإن من أدّى هذه الأمانة — كان أشد أداء لغيرها من الأمانات ، وأكثر اتقاء لما يخاف حلوله من النقمة بمباشرة المعاصى ، وإليه الإشارة بقوله تعالى : « لعلَّكم تتَّقون » ، وبه معرفة قدر النعم ، ومعرفة ما عليه الفقراء من تحمل مرارة الجوع ، فيكون حاملا على مواساتهم ، وفيه إطفاء حرارة الشهوة الخداعة المنسية للعواقب ، ورد جماح النفس الأمارة بالسوء ، وانقيادها لطاعة مولاها — إلى غير ذلك من المعانى[١] » .

نسأل الله — سبحانه — أن يوفقنا لطاعته ، ويتقبل صيامنا وصلاتنا ونسكنا ، ويجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم ، إنه هو السميع العليم ، وبالمؤمنين رءوف رحيم ؟

---

(١) حاشية الشلبى على كتاب تبيين الحقائق .


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# الله معنا

١ — يلقى المؤمن نظرة على البقاع الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها ، فتأخذه حسرة ، وتعتريه لوعة ، وتناله رهبة ، إذ يرى الشر قد تحكم ، والظلم قد تحفز ، والباطل قد سيطر ، فلا حق يقام ، ولا عزة لكريم ، وكأنها الجاهلية العمياء ، والضلالة المضلة ، ويرى أهل الشر يتكاثفون ويتجمعون ضد حقوق المسلمين ، وكأن نيران الحروب في القرون الوسطى ما زالت مشبوبة ، وأن الغارات الصليبية ما زالت منشودة تتحفز لها العزائم ، وتثار لها الهمم ، وأكثر الأقاليم الإسلامية تملك الرفض ، ولا تملك الدفع ، وتملك الاستنكار ولا تملك التغيير .

فهذه بلاد المغرب تنتابها النوائب ، وتحل بها المصائب ، ويتبجح الظالم الفاجر بأن الجزائر أرضه ، وأهلها ليسوا ذوى الشأن فيها ، فإذا استغاثوا بجماعة الأمم أصموا آذانهم ، وعتوا عتوا كبيرا ، ومالئوا الباطل ، وأنكروا الحق ، أو أنغضوا رءوسهم عن سماعه ، ولووا رقابهم الغليظة معرضين . وصدق فيهم قول الله تعالى في أشباههم من المبطلين : « وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ . وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ . أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ ، بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ » .

٢ — إن أعداء الإسلام لا ينطقون بالحق إلا إذا كان الهوى يحركهم ، فإن وافق الحق هواهم نطقوا به ، وإن لم يوافق هواهم حرفوا القول عن مواضعه ، ولووا ألسنتهم ليا ، وكذبوا وافتروا ، وارتكبوا الزور ظاهرا وباطنا .

ألم ترهم يهولون في وقائع في المجر اصطنعوها ، وينادون من أجلها بالويل



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والثبور وعظائم الأمور ، فإذا ذكرت أمامهم المذابح البشرية فى الجزائر أصموا آذانهم ، وجمجموا ولم يتكلموا ، كأنها لاتقع على أناس من البشر ، أوكأنهم بشر يستحقون التقتيل الذريع ، والفتك الشنيع بل الإبادة على حد تعبير جرائد الدولة الفاجرة :

« والله مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ » .

٣ — ولو أنك تركت الغرب ويممت شطر الشرق ، وسرت إلى المشرقين لوجدت أطماعا تتشعب فى الإسلام وأهله . ومآرب ظالمة فى الأراضى الإسلامية . يريدونها وقوداً لنيران الحروب فى أولى المعارك ، ويريدون أن يكون المسلمون ترسا يتقون به شر عدوهم المنيف الذى يقف لهم بالمرصاد ، فإذا امتنع الأحرار من القادة وأهل الفكر من أن تكون أرضهم مسرحا للمؤامرات . وموطنا للمكايدات . سلطوا عليهم أذنابهم . يسومونهم الخسف . ويذيقونهم الحتف . ويدبرون الأذى . ويروجون الشر .

( وَمَكَرُوا مَكَرَ اللهُ وَاللهُ خَيرُ المَاكِرِينَ ) .

٤ — والكارثة ليست فى أن أعداء الإسلام أرادوا إيذاءه . وراموا أن يمزقوه فتوقع الشر من العدو لا يعد كارثة. وتوقع الكيد من اللئام لايعد أمراً داهما . لأنه أمر يسير مع طبائع الأشياء . إنما الكارثة العظمى . والداهية الكبرى أن يوجد من المسلمين من ينادى بما ينادى به أعداء الله تعالى وأعداء الحق . والذين لاينصرون مؤمناً . ولا يعاضدون مسلماً . فتلك هى البلية . لأنها تصيب الإسلام فى قلبه . وتناله فى عصبه . وتجعل أمر المسلمين بينهم شديدا . تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى . مع أن أوامر القرآن الكريم صريحة فى وجوب الوحدة أمام أعداء الله وأعداء الحق ، وأن المؤمنين الصادقين هم الذين يجتمعون أمام عدوهم ولا يفترقون ، ولقد قال تعالى فى مكانتهم :

« إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ »

ولقد نهانا سبحانه عن أن نتخذ نصراء من أعدائنا الذين لا يريدون بنا إلا الخبال ، فقال تعالى :

« يأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا بِطَانَةً


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا ، وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ » .

٥ — تلك نظرات المسلم إلى أرضه ، وتلك نظرات المؤمن إلى ما يرومه أعداء الله من دينه ، وتلك حسرات الغيور على ما يراه من بنى قومه الذين ذهب فرط ثقتهم بأولئك الأعداء ، إلى أن يظنوا فيهم الخير للاسلام ، وليسوا من ذلك فى شيء وإلى أن يتوهموا أنه لا منجاة إلا بالارتماء فى أحضانهم ، وإن وضعوا الأفاعى فى موضع الصدر الحنون .

ولكن نرى النائم الذى استيقظ للشر الذى يراد به يحاول أن يجمع شمله ، ويوحد أمره ، ويصبو نحو غاية رسمها له ربه ، وهى الوحدة الجامعة ، ولقد أخذ الجسم الإسلامى يتوحد ، إذ توحد الشعور بالألم ، وصار المسلم فى الغرب يتألم لحال المسلم فى الشرق ، والآخر يحس بأن جروح الشرق جروحه ، وآلامه آلامه ، وصرنا نتقارب من معنى قول النبى صلى الله عليه وسلم : « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر » .

بيد أنه إذا كان ذلك حال المسلمين فى مجموع أمرهم ، فإن طائفة منهم فيهم من جلسوا مجلس الحكم وأعطاهم عدو الله وعدوهم مركزاً للقيادة ليقود المسلمين إلى مراتع الهلكة كما يقود راعى الإبل راعيته إلى مواطن الجدب والشقاء ، بدل أن يقودها إلى مواضع العشب والماء .

وأولئك ليسوا من المسلمين فى شيء ، وهم بحمد الله عدد قليل ، ولكن وجودهم فى مراكز القيادة يعوق عن السير الحثيث ويبعد عن الغاية ، ويجعل المعركة بيننا وبين أنفسنا ، وميدانها فى جمعنا ، وذلك يوسع الهوة ، ويفرق ولا يجمع .

وإذا كان فى هذا الظلام الحالك بارقة من نور ، فإن أولئك الذين يصطنعهم الأعداء اصطناعاً ، ويضعون فى أيديهم سلطاناً من سابق سلطانهم — قد كشف أمرهم ، وعرفت دخيلة نفوسهم وأصبحوا لا يخدعون أحداً ، وإن حاولوا ذلك :

« يُخَادِعُونَ اللهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا ، وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ » .

٦ — ولا شك أنه إذا استمرت تلك حالهم فسيذوى عودهم ، وسيصير



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حطاماً ، وسيختار المسلمون من تتفق آراؤهم مع أحاسيس الموحدين ، ويقين المؤمنين . فقد كان أولئك السابقون بقية من وقت الركود والنوم ، وكانوا لوناً منعكساً لحال أهل الإسلام فى ذلك الوقت ، وصورة من صور الانحلال وضعف العزائم ، والفناء فى الغرب والإحساس بأن فيه القوة وليس فيه إلا إرادة الأذى والفناء للمسلمين ، وإنه إذ تغيرت الحال وعلم أهل الإسلام موضع الداء ، وفهموا الريح التى يجىء منها الشر فإنه لا بد أن يتغير لون القادة . وفى بعض الآثار : « كيفما تكونوا يول عليكم » . ويقول الله سبحانه وتعالى :

« إِنَّ اللَّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلاَ مَرَدَّ لَهُ ، وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ » .

٧ — وإن الأمل لقريب فى أن ينتقل المسلمون من الإحساس بآلامهم ، والشعور بجروحهم إلى العمل الإيجابى ، وتحقيق الوحدة بالفعل ، فإن الإحساس بالألم هو السبيل إلى العمل ، وليس تألم أهل الحق كتألم الضعاف : بكاء وحسرات ، ودموع وزفرات ، ولكنه إقدام وشق للطريق ، وتعبيد للسبيل ، ووصول إلى الغاية إن تضافرت القوى ، وتلاقت النفوس ، وفكرت العقول ، وخلصت من سيطرة الأوربى والأمريكى وغيرهما ، وعلمنا أننا لسنا من هؤلاء ولا هؤلاء ، وأننا جند الله فى هذه الأرض ، وأننا حزب الله لا نطلب سيطرة ولا طغياناً ، ولكن نطلب نوراً وإيماناً ، وأن تعلو كلمة الحق ، وتنخفض كلمة الباطل ، وأن يأمن الإنسان لأخيه الإنسان ، وأن تكرم الإنسانية لحقيقتها وذاتيتها ، لا لألوانها ولا لإقليمها ، ولا لكونها شرقية أو غربية ، فإن الإنسان خليفة فى هذه الأرض أياً كان لونه ، وأياً كان إقليمه ، وأينما وجد ، وحيثما ثقف .

٨ — وإن الوصول إلى الغاية سهل إذا حققنا أمرين :

أولهما — أن ندفع عوامل الترف والاسترخاء ، وسيطرة الهوى والشهوة ، فإن أعداء الله دخلوا إلى صفوفنا من وراء هذه الأهواء ، أيقظوها ، ليكون الهوى المطاع ، والشح الطامع .

فإذا كان العدو يتخذ من الأهواء مفرقاً لجمعنا ، فلنتدرع بمحاربتها لتقوية جمعنا ، وليس معنى ذلك أننا ندعو إلى الزهد المطلق ، أو الحرمان الجسدى ، بل


جراب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إننا نحارب الأهواء المردية ، والشهوات التى تجمل العقل يسير وراءها . وإن الله سبحانه وتعالى أباح من الشهوات ما أباح على أن تكون الشهوة أمَةَ للعقل ولا تكون حاكما مستبداً به ، وعلى أن تكون خاضعة للإيمان ، لامتمردة عليه ، وعلى أن تكون فى دائرة الحلال لا تعدوه ، فذلك ورع الإسلام وأهل الإيمان ، وقد سئل الإمام أحمد عن الورع فقال : هو طلب الحلال .

إن الشهوات إذا تحكمت خصوصاً فى الكبراء ذات الأمم وذهبت نخوتها وعزتها ، ولذا قال سبحانه :

« وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيراً » .

٩ — الأمر الثانى ألا نوالى أحداً من غير المسلمين أو على الأقل لا نوالى الذين جربناهم فى الماضى فآذونا وفرقوا جمعنا ، واقتطعوا قطعا من أرضنا ، وأعطوها طعمة لشذاب الأرض وشردوا طوائف من أهل الإيمان كل مشرد ، ومزقوهم كل ممزق ، وصاروا عرضة لفتك الجوع العرى وعدم المأوى .

وعلينا ألا نثق بأى دولة اشتركت فى تلك الجريمة الإنسانية الكبرى وهى إخراج أكثر من مليون لاجئ لذئاب الجوع تنهشهم ولا نثق إلا بأنفسنا ، ولانوالى إلا قومنا .

١٠ — قد يقول قائل وأنى يكون لنا ذلك ، والعدو جاثم على صدورنا ، أو على الأقل مراقب لأعمالنا ، لايتركنا نجتمع إلا فرقنا ؟ ونحن نقول إنه يفرقنا بدخوله فى صفوفنا ، واندساس مطامعه وأفكاره فينا ، ففى أيدينا ما نسد به الطريق عليه ، فلا يجد بيننا منفذاً ينفذ منه إلينا .

وإن الله سبحانه وتعالى سيمكن لنا إن شددنا العزائم ، ونقينا قلوبنا ، وإن الله تعالى ألقى فى قلوب أعدائنا الشقاق فيما بينهم ، وهم الآن يتربص بعضهم ببعض الدوائر ، وإنا لنرجو أن يندفع الفساد بشقاقهم كما قال تعالى :

« وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ، وَلَكِنَّ اللهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ » .

ألا فلنتجه إلى الله ، وإلى تصفية القلوب ، وإلى الإيمان بالحق ، وإلى العمل الصالح المنتج القوى ، فإن الله معنا :

« إِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ » .

محمد أبو زهرة



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

محمد كامل البنا

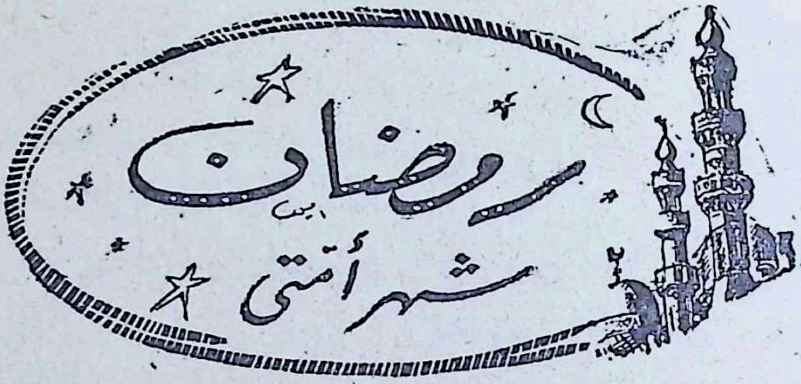


وأقبـــل شهر رمضان ، وأصبح المسلمون صائمين ، وحين يصوم المسلم يحس فى قرارة نفسه بنور يملأ جوانحه وإشراقة تمشى فى حنـاياه ، ويشعر أنه بالامتثال إلى الأمر السماوى بالامتناع عن عن الشراب والطعام ، وبالإحجام عن كل ما يشتهى ، قد صفت نفسه ، وسما حسُّـه ، وامتلأت جوانحه بالرضا واليقين .

ولقد فرض الصيام على المسلمين فى السنة الثانية للبعثة ، ومنذ هذا التاريخ أى منذ قرابة أربعة عشر قرنا ، والناس يصومون خضوعا لربهم وإذعانا ، ورضا واستسلاما ، ويتكرر صيامهم فى كل عام فهل غدا الصيام عادة يقوم بها المسلم كلما هل رمضان ، كما يقوم بباقى ما تعود أو أنه يقدم على الصوم وهو راض مغتبط شاعر بشعور من الرضا والإيمان ، والروح والريحان ليس إلى نكرانه من سبيل . ؟

الحق أن الصائم الذى يصوم لربه إيماناً واحتساباً ليستقبل رمضان فرحا مستبشراً كأنه يلقى حبيباً عزيزاً ، وقادما عظيما ، يستعد للقائه بما هو أهله ، فيعد نفسه لاستقباله إعداداً خاصاً ، ويتجرد عن كثير مما اعتاد وألف ليكون أهلا للقاء هذا القادم الـكريم .

وإذا كان مما اصطلح الناس عليه أن العمل إذا تـكرر كثيراً تمله النفس . ويسأم منه القلب ، فإن رمضان كلما تـكرر وعاد ، وكلما مرت به الأعوام يزداد الناس حبّا له واستمساكا به ، وانتظاراً لمقدمه كأنه الحبيب الغالى ، أو الصديق العزيز ، وما اختص بهذه


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحساسية واحد دون آخر ، ولكن هذا الإحساس يشمل الصائمين جميعا ، ويغمر نفوسهم كلها ، إذ يشعر الإنسان فيه بالمساواة الحقة ، والعدالة المطلقة .

فالغنى الذى منحه الله بسطة فى الرزق ، وخفضا فى العيش ، يقف جنباً إلى جنب مع الفقير المحروم فكلاهما يرى الطعام أمامه ، والشراب فى متناوله ، وجميع ما تشتهيه النفس فى مكنته ، ثم يصرفه عن ذلك كله شعور عميق داخل نفسه بأن هذا الذى تريد قد امتنع عنك وحرم عليك فى وقت محدود وحل لك فى ساعات معينة ، أليس فى هذا أروع معانى المساواة ، وأعمق آيات العدالة الربانية .

والقوى القادر ، والشاب الفتى والمرأة « المعتزة » بشبابها وجمالها ، والفتاة الفرحة بحياتها . كل هؤلاء يحل بهم رمضان فتراهم قد تجردوا عن كل مظهر ، وعادوا جميعاً إلى الفطرة التى فطر الله الناس عليها ، فطرة المساواة ، والشعور الواحد ، فى أداء الواجب الواحد .

والرجل الذى انطبعت حياته على الغضب وحدة الطبع ، وعلى الثورة إذا ما حاجه أحد ، أو تعرض له أحد ، يصبح يوم يصوم حقا حليما وديعا دمث الخلق ، رقيق المعاملة ، خفيض الصوت لا عن ضعف واستكانة ، ولكن خضوعا لله وأذعانا .

فأى سر هذا الذى قلبه إلى الضد ، وأية قوة ، تلك التى غيرت منه فاستحال خلقا آخر ، إنه سر رمضان والقوة التى أودعها الله فى شهر رمضان ، والإحساس الذى سيطر على النفس الصائمة فصفاها ونقاها وجملها قريبة إلى الخالق العظيم ! !

وروح الألفة والتعاطف والمحبة والتزاور ، وصلة الرحم والبر بالفقراء واليتامى ، هذه المظاهر التى تراها بارزة فى رمضان أكثر منها بكثير فى أى شهر من شهور العام ، ما سرها ؟ ما مبعثها ؟ ما مصدرها ؟ إن سرها ومبعثها ومصدرها هو الروحانية التى تنزل إلى الصائم ، وتسيطر عليه ، فتحيله كالملاك روحاً من غير جسم ، وهوى بغير إثم ، ونبعاً طيباً يجيش بالوجدان الحى ، والحب البرىء لجميع ما حوله



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وما يحيطه ، وتجعله بمنأى عن المكر السيء ، والتفكير الدنيء ، والنزوات الدنيا ، حتى يكون أهلا لأن يعد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم الذى قال وما نطق عن الهوى : ( رمضان شهر أمتى ) .

رمضان شهر أمتى ؛ كلمة جامعة رائعة تحمل بين طياتها أروع معانى الديمقراطية لمن يفهم الديمقراطية وتشمل أجمل آيات الحب والإخاء والمساواة والإيثار والبر والحنان والتعاطف بكل ما تدل هذه الأشياء على إنسانية رفيعة وفهم للصيام عميق ، فما من شهر غير رمضان تشترك فيه الأمة الإسلامية بكل طبقاتها وبيئاتها ، فى هذه الصفات اشتراكا فعلياً بارزاً للعيان ، وما من شهر تبرز فيه الأضواء الحسية والمعنوية والمعانى الروحية والنفسية ، وترى على وجوه الصائمين وأعمالهم مثل شهر الصيام .

وبهذه المناسبة أخالف كثيراً من الذين يعيبون على الصائمين إعداد موائد خاصة لرمضان والاستعداد استعداداً خاصاً لرمضان ، وتنظيم أشياء خاصة برمضان ، حتى لقد كتب بعض الكتاب والعلماء يشددون النكير ، وينادون بالويل والثبور لمن يعدون المدة ، ويقدمون الأطعمة الفاخرة ويزحمون موائدهم بأصناف متعددة وألوان مختلفة من الطعام ، ويقولون عنهم إنهم خرجوا بهذا التصرف عن الحكمة المقصودة بالصيام ، وهى التقشف والحرمان ، والشعور بالجوع والعطش حتى يحس الغنى أن الفقير فى حاجة إلى العون والبذل .

أخالف من يقولون هذا القول ، ويتحرجون هذا التحرج ، ذلك أنى أرى الذين يستعدون لرمضان ويتفننون فى أصناف الطعام إنما هم يحتفلون برمضان نفسه ، ويكرمون شهر الصوم فى ذاته ويريدون أن يقيموا الدليل لربهم على أنهم كرماء يستقبلون كريماً ، وفرحون يحيون ضيفاً عظيما وهو وإن لم يشترك معهم كشيء ملموس ، إلا أنهم يرونه كشيء محسوس ، تفرح به أرواحهم ، وتقوى معنوياتهم وإلا فمن هو الصائم الذى يصوم من الفجر إلى غروب الشمس ، ثم يرى فى نفسه القدرة بعد إنهاك أمعائه ومعدته طول يومه على أن يملأها بطعام فاخر ، ويتخمها بمشتهيات مختلفة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إن الصائم الحقيق يتناول صنفاً أو صنفين بل قدراً يسيراً منهما ، ثم يحجم بطبيعته ، وتعرض معدته عن الطعام لكنه حين ينظر إلى المائدة وعليها كثير من الأصناف ، ومختلف من الألوان ، يشعر أنه فى موسم ممتاز ، وشهر غير عادى ويرى نفسه حين ذاك أهلا لكل خير ، وجديراً بكل فعل حميد ، ولا يستطيع وهو على هذه الحال أن ينسى فقيراً جائعاً ، أو سائلا محروما أو يتيما فى حاجة إلى العطف ، أو محتاجا فى حاجة إلى الإعطاء .

يا رمضان ...

لقد كتب فيك الكتاب والعلماء منذ أربعة عشر قرن من الزمان ، وأسهبوا فى صفاتك وأطنبوا فى فضائلك وفى كل يوم يطلعون علينا برأى فيك ولكنهم لم يصلوا ولن يصلوا إلى حقيقتك لأنك سر من أسرار الله ، وسر الله لا يعرف على التحديد ، ولا يدرك ، وكلما طلع علينا هلالك أحسسنا بجديد ، وكلما أشرق علينا يوم من أيامك شعرنا بشعور يختلف عن اليوم الذى سبقه ، شعور لا نستطيع له وصفا ، ولا نحيط به علماً . فهو من صنع الله الذى أتقن كل شىء .

يا رمضان ...

قد ندرك المشقة البالغة ، والجهد الكبير يوم نصوم فى غير أيامك ، ولكن أيامك طالت أو قصرت ، اشتد حرها ، أوقوى زمهريرها ، تأتى علينا فتهبنا قوة خفية نستطيع أن نتحمل بها صومك ، ونقوم بها ليلك ؛ ونلقى بها الناس غير برمين ولا متزمتين ، وهذا سر آخر أودعه الله فيك وحدك ، خصك به دون سواك ، وإنا لنستقبلك بأمل باسم أن يعيننا الله على أداء حقك ، ومعرفة واجبك ؛ وكلما مر يوم منك أحسسنا فى أعماقنا أننا نقطعه من عمرنا ، ورجونا أن لو عاد إلينا مرة أخرى ؛ حتى إذا أشرفت على النهاية اعترانا الوجوم ، وشملنا ألم ممتزج بالرضا وقلنا : لا أوحش الله منك ياشهر رمضان ؛ ثم ودعناك فى أواخر أيامك بكلمات سبقنا بها من عرفوك أكثر من معرفتنا إياك « بربك لا تشتكى لله أفعالنا ، واصفح فإن الصفح من شيم الكرام » .

يا رمضان .

أهلا بك من قلوب مؤمنة ، ومرحبا بك من نفوس ترجو أن يمدها خالقها لأن تكون أهلا لاستقبالك ، أهلا لأدائك ، أهلا لوداعك ، أهلا للرضا والقبول .


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

محمد توفيق عزبة

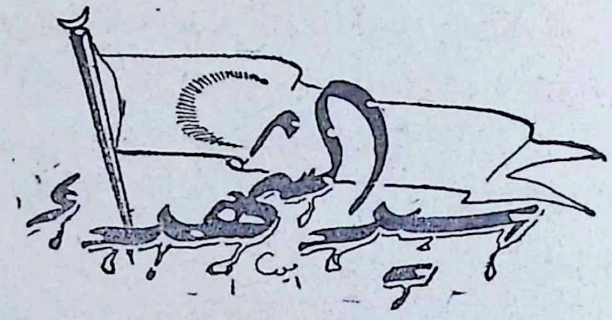


واستجاب الله دعوتى ، وحقق أمنيتى ، وغمرنى بنعمائه ، وأفاض علىّ من آلائه ، فعدت إلى ديار شرفها الله بأشرف خلقه ، لأقضى فيها أياما ما أجملها وما أحلاها ، وكلما تكررت زادت حلاوتها وإشراقها ، وهأنذا فى روضة ابن عبد الله ، عليه أفضل صلوات الله ، أمتع الروح والعين والقلب بهاتيك الديار ، وأنشق التراب المعطر من ثرى المختار ، وهأنذا أعيش فى غبطة وسرور أنسى بهما آلام الحياة وبأساءها ، ومشقة الدنيا ومتاعبها .

ثم أتجه فيما أتجه إلى زيارة البقيع لأقضى حقاً لأهله وساكنيه ، وأحيي ذكرى من فيه من عترة صاحب الرسالة وأصحابه الذين نصروه وعزروه واتبعوا النور الذى أنزل معه .

ثم أرانى أتابع المسير إلى مزار قائم بذاته ، هو مزار شهداء أحد ، ولم أكد أصل إليه ، وأقف بين جانبيه ، حتى تلمح العين ، ويرنو القلب إلى قبر يدل عليه حجر ما أبسطه وما أصغره فى عين الناظر ، وما أعظمه وأجله وأروعه عند المتأمل المتفكر ، ذلك هو قبر حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء .

وما إن وقفت حياله ، حتى سرح بى الخاطر إلى ماض بعيد ، وتاريخ تليد ، وجهاد مجيد ، أرجع بخاطرى إلى ذلك السيد الشهيد يوم كان يلازم ابن أخيه


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صاحب الدعوة عليه صلوات الله وسلامه ، والإسلام مختف يقيم شعائره فى دار الأرقم ابن أبى الأرقم ، وإذا بأبى حفص عمر بن الخطاب يدخل عليهم مؤذناً بإيمان ، مجاهراً بدعوة الإسـلام ، مصمماً على أن يصلى المسلمون فى الكعبة البيت الحرام .

ويخشى المسلمون أن ينال الكفار صاحب الدعوة بأذى ، ولا يجدون له درعا يتقى به الأعداء خيرا من أن يسير بين عمر وحمزة سيد الشهداء .

وترى قريش هذا المنظر فيفزعون ولا يستطيعون أن يتعرضوا لرسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام ، ثم يسير الفلك دورات سريعات ، ويهاجر الرسول وصحبه وأتباعه إلى المدينة المنورة وتكون غزوة بدر الكبرى ، أول غزوة فى الإسلام ، فيسير خاطرى إلى العدوتين ، عدوة المسلمين الدنيا ، وعدوة الأعداء القصوى ، وأتصور حمزة البطل المغوار يكر بسيفه فيقتل من أهل الشرك ثلاثة من الزعماء هم أبو هند زوجة الزعيم أبى سفيان ، وولداه ، أخواها ، ويجول ويصول ، حتى ترتفع راية الإسلام خفاقة وحتى تتحدث القبائل جميعاً عن بطولته وشجاعته التى بزت الأقران .

ثم يسير خاطرى مع التاريخ حتى يصل إلى غزوة أحد ، وهنا أقف خاشعامتأسياً ، دامع الطرف باكيا ، أتخيل حمزة يكر ويفر ليحمى الرسول من الأعداء فإذا بهند زوجة زعيم الشرك إذ ذاك تحرض عبداً عليه وتحدد له مكانا حتى يصميه بحربة قاتلة يخر فيها شهيدا ، لا ، بل سيد الشهداء ، ولا تكتفى بذلك من قاتل أبيها وأخويها ، بل تبقر بطنه وتأخذ كبده تحاول أن تأكلها فلا تستسيغها . ويتألم الرسول صلى الله عليه وسلم لهذا المنظر غاية الألم ، ويتأثر كل التأثر ، ومن حق كل نفس إنسانية أن تفزع وتجزع كلما تصورت هذا المنظر ، منظر شهيد صريع ، تبقر بطنه ، وتؤخذ كبده بغية أكلها تشفياً وإشباعاً لرغبة فى النفس . . .

ولولا أن الإسلام يجب ما قبله من أفعال الشرك ، ولولا أن الإيمان بالله وبرسوله يمحو كل سيئة وكل نقيصة



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لكان لى مع هند وزوجها أبى سفيان حديث أى حديث ، ولكن الله غفار الذنوب ، وقابل التوبة من عباد كانوا على الكفر ثم آمنوا ، قد أمرنا أن ننسى كل شيء ، ونتغاضى عن كل فعلة فقد طهر الإسلام النفوس ، وبرأها من كل رجس ، ومحا الله ما علق بها من أدران الشرك حين نطقت بكلمة التوحيد ، فليقبلنا الله جميعاً ، وليغفر لنا إنه هو العزيز الحكيم .

ثم أخلص من رسم تلك الصورة — صورة حمزة وهو مضرج بدمائه بعد أن بقرت بطنه — إلى صورة أروع وأدق — وأشد أثراً فى النفس وأعمق

تلك هى صورة صفية أخته حين علمت بمصرعه وأرادت أن تلقى عليه نظرة أخيرة قبل أن يوارى الثرى فيمنعها صلى الله عليه وسلم أول الأمر ثم يسمح لها بعد أن يثق بصبرها وقوة احتمالها وشدة إيمانها وتسليمها ، وتعود صفية بعد أن تودع أخاها وشقيق روحها وداعاً خاطفاً . ثم تكون وقفة لصاحب الرسالة الأعظم صلى الله عليه وسلم — وقفة يالها من وقفة ، امتزج فيها الحزن العميق ، والألم الدفين . بالصبر الجميل ، والرضا والتسليم ، وظهرت فيها عظمة محمد وقوة محمد وشريعة محمد مظهراً هو الحق الكفيل ببناء الشعوب وسن الدساتير . . .

ينظر محمد فى أساه وألمه إلى جدث عمه فيرى ما أعد لهذه الروح من نعيم ، وما ستلقاه فى دار الجنة من حظ مقيم ، ثم يذكر أنه القدوة لأصحابه يقلدونه فيما يفعل ، ويصنعون مثل ما يصنع ، ثم يرى بحساسيته الإنسانية آلام عمته صفية ، فيقول تلك القولة التى كانت فصل الخطاب ، وقلبه يقطر أسى على الجسد المسجى أمامه .

« لولا أن تجزع صفية وأن يتخذها الناس سنة بعدى لتركته فى جوف السباع وحواصل الطير » .

فيكون هذا إيذانا بحمل حمزة ليدفن فى قبر من القبور — ويحمل إلى المدينة مع بقية الشهداء ، فيستقبل


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أهل القتلى شهداءهم بالبكاء والنحيب، ويرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة وليس حوله باكية ولا ثكلى — فإن صفية وعدت ألا تبكى سيد الشهداء — واحتسبته عند الله، فيقول صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة الحانية الألمية الباكية:

( ولكن حمزة لا بواكى له )

فلا تكاد نسوة المدينة يسمعن هذه القولة النبوية حتى ينطلقن كلهن يبكين زين الشباب وفخر الأبطال، ومقوض أئمة الشرك؛ حمزة بن عبد المطلب وتهدأ نفس صفية، وتعود إلى الرسول الأعظم طمأنينته.

مرت هذه الصور كلها أمامى كأنها «شريط سينمائى» فوقفت ذاهلا فترة من الوقت نسيت فيها نفسى، وأنكرت وجودى، وأخذت أتساءل؛ ياالقدرة الخالق الأعظم، وياالعجائب صنعته تبارك الله أحسن الخالقين..

أتكون عظمة حمزة وبطولته، وتاريخه وجهاده، وبلاؤه العظيم فى نصرة الدين الحنيف، أتنكمش هذه كلها حتى تسعها بضعة أشبار من الأرض لولا أن عليها أثراً بسيطاً يدل عليها لما تنبه إليها أحد، ولكنى أفقت على صوت من الأعماق ينادينى: أن استفق فإن الأجساد تبلى، والخلود للأعمال — والروح التى دفعت الجسد إلى أن يقوم بتلك البطولة الخارقة هى الآن تنعم، فى أعلى عليين، فى مكان رحب إلى جوار النبيين والمرسلين.

عندئذ أفقت من الغشية التى اعترتنى وازداد إيمانى بعظمة الإسلام وقوة تعاليمه وهتفت من أعماق نفسى وشغاف قلبى: اللهم قونا بالإسلام، واربط على قلوبنا، وثبتنا على دينك القويم، واجعلنا من الذين آمنوا بك عن عقيدة ويقين.

اللهم اجعل لنا من الوقوف بهذه المزارات عبرة نتمثلها فى غدونا ورواحنا، ومن أداء العمرة وزيارة روضة الحبيب كل عام نصيباً ما دام فى العمر متسع، ولا تحرمنا من تلك الرحلة الروحية حتى نلقاك بنفس مطمئنة تناديها من عليائك:

« ارْجِعِى إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِى فِى عِبَادِى وَادْخُلِى جَنَّتِى ».



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عبد المغنى المنشاوى

# قصص القرآن

## غزوة أحد

### (٣)

قد كان لواء المشركين فى غزوة احد منوطا بغلام لأبى طلحة ، فما زال هذا الغلام يقاتل به حتى قطعت يداه ولكنه على الرغم من قطع يديه احتواه بصدره ثم برك عليه حتى قتل ، وفى لمح الطرف سارعت عمرة بنت علقمة الحارثية إلى اللواء فرفعته ، وما إن لمحته عيون قريش حتى تقاطرت أجنادها إليه ، واجتمعت عليه .

فتّ ذلك فى عضد المسلمين ، بعد إذ شغلهم عرض هذه الحياة ، عن التزام توجيهات رسول الله ، وألهاهم عن مداومة ذكر الله ، عند ذاك افترصها المشركون فرصة طائرة ، ما كانت لتخطر لهم ببال ، وكرّوها على المسلمين كرة تحمل فى طياتها التمحيص والبلاء ، فاستشهد منهم من أكرمه الله بالشهادة ، واستطاع العدو أن يخلص إلى رسول الله عليه صلوات الله ، فأصيبت رباعيته، وشجّ وجهه، وكلمت شفته.

شاعت الشائعات بين المتحاربين أن محمداً قد قتل ، فاضطرب حبل المسلمين ، وانفرط عقدهم ، وكأنهم ما سمعوا قول ربهم الذى أنزله على رسولهم :

« وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ، وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا ، وَسَيَجْزِي اللَّهُ


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشَّاكِرِينَ ، وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا ، وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا ، وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ » .

وقعت عينا كعب بن مالك على رسول الله ، وأبصرتا عيني الرسول تزدهران تحت مغفره(١) فنادى بأعلى صوته : يا معشر المسلمين أبشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما عرف المسلمون الرسول فرحوا ونهضوا به ، ونهض معهم عليه الصلوات نحو الشِّعب ، وفي صحبته أبو بكر وعمر وعلي وطلحة والزبير ورهط من المسلمين ، فأدركه أُبيّ بن خلف وهو يقول : أي محمد : لا نجوتُ إن نجوتَ : فقال الصحابة: يا رسول الله، أيعطف عليه رجل منا ؟ فقال الرسول : دعوه . فلما دنا تناول الرسول عليه الصلوات حربة سدّدها نحو عنقه فأصابت منه مقتلا .

ثم تقدّم عليٌّ فقدّم لرسول الله ماء غسل به دمه ، ثم احتوى الرسول ضعف حمله أن يؤدي الصلاة من قعود .

ابتلى المسلمون بالهزيمة في أحد ، واستشهد منهم نيّفٌ وسبعون من الأخيار الطاهرين ، بعد أن كان النصر منهم ملمس اليد ومرأى العين ، ولكن هكذا قدّر أقدرُ القادرين وأحكم الحاكمين فكان .

« وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ(١) بِإِذْنِهِ ، حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ ، وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ ، مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا ، وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ ، ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ، وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ، وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، إِذْ تُصْعِدُونَ(٢) وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ(٣) وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ ، فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ، ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ ، وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ ، يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ ؟ قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ ، يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا ، قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ ، وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ ، وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ، وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ » .

ولما تكشفت المعركة عن هذا الابتلاء الحكيم الرحيم ، وهمّ أبو سفيان بن حرب

---

(١) تزدهران : تتلألآن . المغفر : حلقة يتقنع بها المتسلح .

(١) تحسونهم : تقتلونهم .
(٢) تصعدون : ترتقون إلى أعلى الجبل لنيل الغنيمة .
(٣) لا تلوون على أحد : لا تنتظرون أحدا .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أن ينصرف ، اعتلى قمة الجبل وأرسلها صرخة مدوية بأعلى صوته الجهير : « إن الحرب سجال ، يوم بيوم » فقال الرسول عليه الصلوات : « قم يا عمر فأجبه » فقال عمر : « الله أعلى وأجل ، لا سواء ، قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار » ولما انتهى عمر من إجابته قال له أبو سفيان : « هلمّ إليّ يا عمر » فقال رسول الله لعمر : « ائته فانظر ما شأنه ؟ » — فلما جاءه قال له أبو سفيان : « أنشدك الله يا عمر ، أقتلنا محمداً ؟ » قال عمر : « اللهم لا ، وإنه ليسمع كلامك الآن » وما كاد أبو سفيان يفتل وجهه عن ميدان المعركة ، حتى ابتعث رسول الله علياً : أن اخرجْ في آثار القوم ، فإن جنبوا الخيل ، وامتطوا الإبل ، فإنهم يريدون مكة ، وإن ركبوا الخيل وساقوا الإبل ، فهم يريدون المدينة ، — والذي نفسي بيده إن أرادوها لأسيرنّ إليهم فيها ، ثم لأناجزنّهم » .

لكنّ أبا سفيان وقومه جعلوا منصرفهم شطر مكة ، بعد إذ مثّلوا بكثير من قتلى المسلمين ، فما كانت نساء المشركين يتورّعن أن يجدعن الأنوف ، ويسملن العيون ، ويصلمن الآذان متخذات منها قلائد يتحلّين بها ويختلن فيها ، إمعاناً منهنّ في التنكيل ، وتشفّياً من حرارة الغيظ .

وهذه هند يبلغ بها التشفّي أقصى مداه ، فتبقر بطن حمزة عم الرسول ، ثم تنتزع كبده وتحاول أن تلوكها فلا تسيغها فتلفظها .

ولقد كان لهذا التمثيل الشنيع بجثمان عم الرسول ، أثره العميق في نفس الرسول ، أمر عليه الصلوات بحمزة فسُجّي في بردة ثم صلّى عليه ، كما أمر أن يؤتى بالقتلى إلى جانب حمزة ، فصلّى عليهم اثنتين وسبعين صلاة ، ثم أمر بهم فدفنوا جميعا .

خرج رسول الله بعد دفن هؤلاء الشهداء ، يقصّ العدوّ ويتأثّره ، ولواء المسلمين معقود لم يحل ، حتى بلغ هو ومن معه من جنود المسلمين : حمراء الأسد : على ثمانية أميال من المدينة ، ذلك ليقذف الرعب في قلوب المشركين وليعلمهم أن قوة الله لا تقهر ، وأن جند الله هم الغالبون .

وما ترامى الخبر إلى مسامع أبي سفيان وأصحابه حتى احتواهم خوف مخوف ، وحذّرتهم أنفسهم طلائع الحتوف ، فأغذّوا السير إلى مكة سراعاً ، وإنهم ليرتقبون بطش محمد من حين إلى حين .

« إنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللهَ شَيْئاً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيم ، وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ ، إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْماً وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِين » .

صدق الله العظيم ، وصدق في جهاده رسوله الكريم ، وصحابته الذين باعوا أنفسهم في نصرة الدين .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دكتور حامد الغوابى

# الصيام من الوجهة الطبية

يقول الله تعالى : « يَأَيُّها الَّذينَ آمَنوا كُتِبَ عَلَيْكُم الصِّيامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الذينَ مِنْ قَبْلِكُم لَعَلَّكُم تَتَّقونَ » .

فرض الله تعالى الصوم وسيلة لبلوغ التقوى، وتطهيراً للإنسان، وسمواً بإنسانيته.

ولقد أوجبه على كل مسلم بالغ عاقل ، مطيق للصوم حساً وجسماً .

وسأتكلم الآن عن أولئك الذين لم يوجب عليهم الصوم ، ثم أيد الطب ذلك .

أولاً : الأطفال :

لم يفرض الشرع عليهم الصوم ، وذلك لحكمة غالية ، فقد أثبت الطب : أن احتياج الأطفال للمواد الغذائية أكثر من حاجة الكبار إليها ، وذلك نتيجة لنموهم وكبرهم ، فصيام الصغار فضلاً عن أن فيه عنتاً ومشقة هى فوق طاقتهم ، فإن فيه إضراراً بصحتهم ، إذ سيضطرون في صيامهم أن يستمدوا حاجتهم مما هو مختزن فى أجسامهم ، فتضعف صحتهم ، وتنحف أبدانهم ، ويكون ذلك معوقاً لنموهم .

ثانياً : الحوامل والمراضع :

تحتاج السيدة فى حالة الحمل ، لمواد غذائية بنسبة أكبر من المعتاد ، وذلك لأنها ستغذى بها جسمها ، وتغذى جسم الجنين الآخذ فى النمو والكبر ، وكذلك فى حالة الرضاعة ، تحتاج أيضاً لغذاء أكثر نسبياً وذلك لتكوين اللبن الذى هو غذاء الطفل الصغير .

لذلك أجاز الشرع الحنيف للحامل والمرضع أن تفطرا إذا خافتا على نفسيهما أو ولديهما .

ومن المسلم به طبياً أن الجنين يتغذى من أمه ، ويأخذ منها كثيراً من الأملاح الموجودة فى دمها ، فتضعف صحة الحامل إن لم تعوض بالغذاء الكافى .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفى الشهور الأولى من الحمل قد تصاب بفقد الشهية والقىء، مما يضعفها، ويؤثر فى صحتها وصحة جنينها، فيكون الصوم فى هذه الحالة ضغثاً على إبالة.

وفى الشهور الأخيرة من الحمل، يأخذ الجنين من أمه (الحديد) بكميات كبيرة ويخزنه فى جسمه وفى كبده، فتصاب الحامل بفقر الدم الشديد إن لم تأخذ الغذاء الكافى الذى يحوى الحديد.

فالصوم أيضاً فى هذه الحالة يكون ضاراً، عدا ما فيه من إرهاق.

وكذلك المرضع، فى إرضاعها لطفلها إجهادٌ لصحتها. وإن نوع اللبن وكميته ليتوقفان على مقدار ونوع تغذيتها.

فصوم المرضع فيه إضعاف لجسمها ولرضيعها.

ثالثاً: الحوائض والنُّفساوات:

سمح الشرع للحائض والنفساء بالإفطار. وما الحيض إلا حالة مرضية تشكو فيها من أعراض، وتحتاج فيها للراحة وتناول سوائل دافئة.

كما أن النفساء هى فى دور نقاهة، وفى حاجة إلى تقوية، وتعويض ما فقدته أثناء الوضع من دم ومجهود، فهى تحتاج للتغذية والراحة.

رابعاً: المرضى:

إذا مرض الصائم وخاف من الصوم زيادة المرض، أو تأخير الشفاء، أو حصلت له مشقة شديدة، جاز له الإفطار، يقول الله تعالى:

« فَمَنْ كَانَ مِنكُم مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِن أَيَّامٍ أُخَر ».

رأفة من الله تعالى، ورحمة بالمرضى؛ إذ يعلم وهو علام الغيوب: أن هناك أمراضاً لا يصلح معها الصيام، ويكون شاقاً مرهقاً، والدين يسر لا عسر:

« وَمَا جَعَلَ عَلَيكُم فِي الدِّينِ مِن حَرَجٍ ».

فمثلاً هذا مريض بالقلب، قد أزمن مرضه حتى أصبح فى حالة ضعف وإعياء، فما لهذا أن يصوم.

وهذا غيره مريض بحمى ناهكة، قد ارتفعت حرارته، وسال عرقه، وخفق قلبه واحتاج للعلاج من حقن ودواء، وإلى السوائل التى تعوض ما فقده، فله أن يفطر ثم يقضى.

وذاك مريض بالدرن، قد نحف جسمه حتى أصبح خيالاً ساريا، أو شناً بالياً؛ يحتاج إلى غذاء وعلاج، فالصوم يزيد حالته سوءاً ويبعد بينه وبين الشفاء.

وهذا مريض بالربو — أتته نوبة من نوباته وهو صائم، فضاق نَفَسه حتى كاد يختنق، فهل يستمر صائماً يتعذب، والدواء أمامه عن كثب، يذهب نوبته، ويخفف حالته، كلا، فله أن يفطر وعليه القضاء بعد زوال المرض.

وذاك آخر مصاب بقرحة المعدة، تزداد آلامه إذا خلت معدته من الطعام


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومن علاجه أن يأكل فى فترات متقاربة ، أفلا يحتاج هذا للإفطار فى رمضان :

« يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ اليُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ » .

وهذا مريض بالبول السكرى ، قد نحف بدنه لدرجة يخشى معها أنه إذا صام زاد جسمه ضعفاً ونحافة ، ولم يستطع تعويضاً لما فقده ؛ أو كان مرضه مصحوباً ببعض المضاعفات ، أو يخشى عليه من الهبوط والغيبوبة أثناء النهار — وجب على هذا أن يفطر .

وهؤلاء نزلاء المستشفيات ، أليسوا فى حاجة إلى رعاية خاصـــة ، حتى يستطيعوا التغلب على أمراضهم ، إنهم يتناولون الدواء بمواعيد ، قد تذهب فائدته إن طالت فترات تناوله .

هؤلاء يكون الصيام عليهم عبئاً ثقيلاً ، وفيه تأخير لشفائهم ، فيحق لهم الإفطار ثم القضاء بعد الشفاء .

خامساً : الشيوخ :

الشيخوخة مرحلة من مراحل الحياة يصل إليها كل من طال عمره ؛ يقل فيها النشاط ، وتقل فيها الحيوية ؛ وتقل فيها مقاومة صاحبها للأمراض .

فنرى الكهل قد لصب جلده ؛ ويبس لحمه ، وذهبت كُدْنته ؛ وولت قوته ، وضعفت للطعام شهيته ؛ وفقد قدرة تجديد خلايا جسمه ونشاطه .

فالضعف والوهن من مستلزمات الشيخوخة ؛ ألم تر إلى زكريا عليه السلام :

« إِذْ نَادَى رَبَّه نِدَاءً خَفِيًّا ، قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ العَظْمُ مِنِّى وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا » .

فكيف يستطيع الصوم من وهن جسمه وبلغ من الكبر عتيا ؟

فى هذه المرحلة لن يقوى الشيخ على الصيام ولا يستطيعه ؛ فرخص الله سبحانه له فى الإفطار والفدية بأن يطعم كل يوم مسكيناً ؛ فقال سبحانه :

« وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ » .

أى على الذين يصومونه بمشقة .

أيها القارىء الكريم : أرأيت إلى الدين كيف أوصى بالتيسير على الناس ؛ ونهى عن التعسير ؟ فلم يكلفهم إلا ما يستطيعونه .

« لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا »

فإلى هؤلاء المتزمتين الذين يصومون وهم مرضى ؛ أو غير قادرين ؛ ويظنون أنهم بذلك يرضون ربهم : لقد أعطاكم الله رخصة فى الإفطار فلماذا ترفضونها والرسول صلى الله عليه وسلم يقول .

« إن الله يحب أن تؤتى رخصه ؛ كما يحب أن تؤتى عزائمه » .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وإلى هؤلاء الذين يحتاجون فى علاج أمراضهم إلى أخذ الحقن فى فترات متقاربة ؛ كالبنسلين وغيره ؛ فيؤخرونها أو يمتنعون عن العلاج ؛ مما يعوق شفاءهم :

اعلموا أن الإفطار لا يكون إلا بوصول شيء إلى الجوف من منفـــذ مفتوح ، وليست مسام الجلد بمنفذ مفتوح ، هذا هو حكم الشرع ، فقفوا عند أوامره بالامتثال .

والحقن — على ذلك — إذا أُمر بها للعلاج فهى لا تبطل صومكم ، لأن الدواء يصل بها عن طريق المسام لا عن منفذ مفتوح .

ولـكن إذا كانت الحقن للتغذية كالجلوكوز مثلا ، فهذه كتناول الطعام والشراب من الفم فتفطر إن لم تـكن حالة الصائم تدعو إليها .

والصائم الذى هو فى حاجة إليها — إذا أشار بها الطبيب — إنما هو فى الواقع مريض ، يقتضيه مرضه أن يُفطر .

أما صحيح البدن ، إذا أخذ مثل هذه الحقن إنعاشاً لجسمه ، وهو غير محتاج إليها كعلاج ، إنما هو يتحايل على تغذية جسمه ، وهذه النية نفسهـــا تبطل صومه ، ولـكل امرىء ما نوى .

وأما الحقن الشرجية فهى مفطرة ، ولا داعى لعملها أثناء النهار ، وإن كان هناك ضرورة لعملها ، كأن يكون هناك مرض يدعو لها — فذلك يوجب الإفطار ، ثم القضاء .

أما الذين يحتاجون فى علاج عيونهم إلى القطرات والمس ، فليعلموا أنهـا لا تفطر ، وقد كانوا فى عهد الرسول يكتحلون ، ولا يجدون فى الاكتحال مدعاة للإفطار ؛ وربما كان فى تأخير القطرة والمس ما يضر بالعين ؛ فليعالجوا عيونهم وهم موقنون بأنهم بذلك لا يفطرون .

أما القيء إذا غلب الصائم فلا يبطل صومه ، ولـكن إذا تـكرر فربما كان من أعراض أمراض أخر ، تسرى عليها رخصة الإفطار .

ولـكن القيء المتعمد ، بأن يضع إصبعه فى فمه ، أو بأية طريقة أخرى ، فهو مبطل للصوم .

أيها الصائم ! استفت قلبك — إن كنت تقياً — قبل أن تستفتى الناس ، فإن شعرت أنك لا تقدر على الصوم فأفطر وخذ بأسباب العلاج ، ولا تلق بنفسك إلى التهلـكة ، وقد نهاك الله عنها : « وَلاَ تلقُوا بِأَيْدِيكُم إِلى التَّهْلُـكَةِ » .

واعلم أن الإسلام يحافظ على صحة الأجسام ، ويدعوا إلى تقويتها ، كما يدعوا إلى تزكية الأرواح وتنقيتها ، ويبشر المؤمن القوى بحب الله فيقول النبى صلى الله عليه وسلم « المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف » .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عبد الرحمن الضبع

# أنا من خدم الخاصة

أحس أمير المؤمنين المهدى بانقباض يوما، فركب فرسه، وخرج إلى الصحراء وحده، قصد الترويح عن النفس. وكان بالصيد مولعا. وفيما هو يسير، أبصر صيداً بريا فتبعه، وجعل يعدو بفرسه خلفه، حتى أمعن فى الصحراء، وضل طريقه فدفع إلى خباء أعرابى وهو جائع فقال له: أنا ضيفك يا أعرابى، فهل عندك من قرى؟ قال الأعرابى: ياحسن الوجه، أراك جسيما وسيما وضيئا ذا هيئة ورواء، وفيك من آثار النعمة، بحيث لا تحتمل الموجود، فإن احتملته وقبلته نفسك، قدمنا لك ما يحضرنا، قال المهدى: هات ما عندك على بركة الله فعمد الأعرابى إلى نار، وأخرج من خلال رمادها خبزة وقدمها، فأكلها المهدى وقال: طيبة، هات غيرها. فأخرج له لبنا فى كرش، وسقاه فشرب وقال: طيب، هات غيره، فأخرج له فضلة نبيذ فى ركوة، فشرب الأعرابى قدحا، وصب له آخر فشربه، فلما شرب المهدى القدح، قال: أتدرى من أنا يا أخا العرب؟ قال الأعرابى: لا والله، وما أحسبنى رأيتك، ولا يعلم الغيب إلا الله، قال المهدى: أنا من خدم الخاصة، قال الأعرابى: بارك الله لك فى موضعك وحباك، ثم شرب الأعرابى قدحا ثانيا وسقاه، فلما شرب قال: يا أعرابى، أتدرى من أنا؟ قال: نعم، ذكرت أنك من خدم الخاصة. قال: لست كذلك. قال: فمن أنت رحمك الله؟ قال: أنا أحد قواد أمير المؤمنين المهدى، وأنا عنده أثير مقرب، وإليه محبب، وهو لا يقطع أمرا دونى، ولا يصدر إلا عن رأيى ولا يطمئن إلا إلى مشورتى، قال الأعرابى: رحبت دارك، وطاب مزارك، ولا عدمت الرأى الذى أحلك من أمير



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المؤمنين هـذا المحل ، وأنزلك من قلبه تلك المنزلة ، ثم شرب الأعرابى قدحا وسقاه ، فلما شرب الثالث قال : يا أخا العرب ، أتدرى من أنا ؟ قال : نعم ، زعمت أنك أحد قواد أمير المؤمنين المهدى ، قال : فلست كذلك يا أعرابى ، قال : فمن تـكون إذاً ؟ قال : أنا أمير المؤمنين بنفسه . فقال الأعرابى : إلا هذه ياحسن الوجه ، فإنها لاتحتمل ، ثم أخذ الأعرابى ركوته فنحاها ، فقال له المهدى : اسقنا ، قال : لا والله ولا تشرب منها جرعة فما فوقها أبدا ، قال المهدى : ولم ؟ قال : سقيتك قدحا ، فزعمت أنك من خدم الخاصة ، فاحتملناها لك ، ثم سقيناك آخر ، فزعمت أنك أحد قواد أمير المؤمنين ، فاحتملناها لك ، ثم سقيناك الثالث فزعمت أنك أمير المؤمنين بنفسه ، ولا والله ما آمن أن أسقيك الرابع فتقول : إنك رسول الله . فضحك المهدى حتى استلقى .

وما هو إلا قليل ، حتى أحاطت به الخيل ، فنزل إليه أبناء الخلفاء والقواد والأشراف وامتلأ بهم الوادى على سعته ، فطار قلب الأعرابى فلم يكن همه إلا أن يلتمس لنفسه مخرجا ، وإلا أن ينجو بنفسه فجعل يعدو ويشتد فى عدوه هربا ، فناداه المهدى ، وسكن من روعه ، وقال له : لا بأس عليك ، فقد قضيت حق ضيافتنا . وزدت فأربيت ، وبقى حقك علينا ، ومكافأتنا لك ، جزاء صنيعك بنا وإكرامك لنا ، وما أرانى أبلغ من حقك ما أريد ، ولن يسعنى فى ذلك ، إلا أن أتنازل لك عن بيت المال ، ولو قدرت لفعلت ، ثم أمر له بصلة جزيلة ومال كثير ، وكسوة وبزة وآلة .

فقال الأعرابى : أشهد أنك صادق ، أشهد أنك صادق ، أشهد أنك صادق ولو ادعيت الرابعة لصدقتك ولو ادعيت الخامسة لكنت أشدلك تصديقاً ، فضحك المهدى منه ، حتى كاد أن يقع عن فرسه حين ذكر الرابعة والخامسة وأمر أن يلحق بخواص ندمائه ، وأجرى عليه رزقا يغنيه ؟

---

## آثار شريفـــــة

« الصوم جُنَّة وَوِجَاء » .

« إن خير دينكُمْ أيسره » .

« للصائم عند إنطاره دعوة مستجابة » .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أحمد حمزه

# هل من سبيل إلى بديل؟

منذ ثمانية وعشرين عاما متوالية ، كانت طحانوب وأهلها ، وما جاورها من القرى ، تحظى — فى كل ليلة من ليالى القدر والليلة التى قبلها أو التى بعدها — بزيارة إمام من أئمة المسلمين وقطب من أقطاب الصوفية ، هو العارف بالله المغفور له الشيخ سلامه العزامى .

كان رحمه الله ، بعد أن يؤمهم فى صلاة المغرب ، ويتناول معهم طعام الإفطار فى تلك الليلة المباركة ، ينتحى ناحية فيصلى لله ماشاء الله أن يصلى ، حتى إذا حان وقت العشاء ، أم الجمع وصلى بهم الصلاة المفروضة ، ثم بدأ فى صلاة التراويح ، وكان بعض الحاضرين ، ومنهم الشباب يأتمون به ، ويعلم الله أنه ما كان يأتى على آخرها حتى يكاد يكون وحيداً قد انفرط عنه الكثيرون ممن آتاهم الله بسطة فى الجسم وقوة وعافية ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم .

وما تكاد تنقضى الصلاة ، حتى يبدأ أحد المقرئين المعدودين بتلاوة القرآن ، وكانوا جميعاً يرقبون تلك الليلة المباركة ليحظوا هم كذلك برؤيته — رحمه الله — وسماع ما يلقى على الجميع من درس دينى جامع شامل .

فإذا تلى ما تيسر من القرآن ، بدأ — رضى الله عنه — فى تفسير ما تلى من آيات الله الكريمة ، وهنا يكون ما يعجز القلم عن وصفه : علم غزير ، وروحانية مشرقة ، واتصال بوجدان السامعين ، وقلب يفيض رحمة وإيماناً ، وقول محكم ، فى أسلوب رائع وصوت مصور ينفذ إلى القلوب ، ولسان فصيح ، ومنطق عربى مبين ، كل ذلك مؤيد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، حتى لنجد القوم يسبحون فى ملكوت الله ، ويسبحون بحمد الله الذى هداهم



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى هذا الدين القويم، داعين المولى جلت قدرته أن يجزى عنهم شيخنا الجليل أوفى جزاء.

وما أن يتم — رحمه الله — ذلك الدرس القيم، حتى تترى عليه الأسئلة من كل مكان، وقد اعتاد القوم أن يجمع كل منهم ما يعن له من سؤال أو أسئلة طوال العام انتظاراً لتلك الليلة المباركة، ليلة القدر، التى هى خير من ألف شهر، حتى يحظى بالجواب السديد الحكيم، على لسان فقيد الإسلام الكريم.

والآن، وقد اختاره الله لجواره، وأسكنه فسيح جناته. الآن وقد حم القضاء، واحتجب الضياء، وعز اللقاء، فهل يا رب من سبيل إلى بديل؟

اللهم لا راد لقضائك، ولا معقب لحكمك، ولا ملجأ منك إلا إليك.

اللهم لا هدى إلا هديك، ولا خير إلا بتوفيقك وأمرك.

اللهم فافتح لنا أبواب معرفتك ورحمتك، وهب لنا من لدنك علماً، وهيء لنا من أمرنا رشداً.

ربنا أفرغ علينا صبراً، وأجزه عن الإسلام والمسلمين خيراً.

ربنا أفسح له فى جناتك، وامنن عليه برضوانك مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين، والشهداء والصالحين.

إنك رب العالمين وأرحم الراحمين.


مجلة لواء الإسلام

تحمل إليك شهرياً من القاهرة خلاصة الفكر الإسلامى فى أسلوب رائع سهل التناول لكل بيئة وثقافة فاحرص دائماً على اقتنائها بالاشتراك فيها

الاشتراك السنوى :

| | |
|---|---|
| فى مصر والسودان | ٣٠ قرشاً مصرياً |
| فى الدول العربية | ٥٠ » » |
| فى سائر أنحاء العالم | ٧٥ » » |

أو ما يوازيها من كوبونات البريد الدولية




جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى مساء الثلاثاء ١٠ شعبان سنة ١٣٧٦هـ ، الموافق ١٢ مارس سنة ١٩٥٧ انعقدت ندوة لواء الإسلام ، بدار « لواء الإسلام » .

وقد حضرها الأساتذة :

أحمد حمزة ، محمد المفتى الجزايرلى ، محمود سليمان غنام ، محمود لطيف ، أمين عز العرب ، الدكتور عبد العزيز عامر ، سليمان العقاد ، عيسى أبو طالب ، دكتور محمد حامد موسى ، محمد خاطر ، زكريا البرى ، عبد الله الجيار ، سليم أبو العلا ، أحمد زيدان ، مصطفى زيد ، محمد سيد جاد الحق ، محمد سابق .

والأساتذة :

محمد البنا ، محمد أبو زهرة ، عبد الوهاب حمودة ، محمد توفيق عربة ، عبد الرحمن الضبع ، محمد على شتا .

وقد جرى سمر علمى حول :

موضوع الخطبة وما يجوز للخاطب أن يراه من خطيبته فى حكم الشرع .

---

أثار هذا الموضوع كتاب ورد للمجلة من الأستاذ محمد محمود بمصر الجديدة ذكر فيه :

عودتنا « ندوتكم » الموقرة ، مناقشة كل ما يشغل المسلمين فى حياتهم الحاضرة مناقشة علمية صحيحة ، مما شجعنى على رجاء مناقشة ما نشرته مجلة « الجيل الجديد » بعددها الصادر فى ٢٥ فبراير سنة ١٩٥٧ نقلا عن ابن حزم من أن للخاطب أن يستمتع بمخطوبته ويقبلها ويعانقها ليعرف مقدار صلاحيتها له وذلك لأن هذا النشر قد أحدث دوياً شديداً فى المجتمع .

**الأستاذ محمد البنا :**

لا يجوز للخاطب أن يرى من المخطوبة الا وجهها وكفيها . وفى الكفين خلاف . أما ما قيل عدا ذلك من رؤية ما يظهر عادة أو رؤيتها متجردة أو رؤيتها مقبلة



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مدبرة أو رؤية مواضع اللحم ، فكل هذه آراء تنسب إلى بعض القائلين نسبة على ما أظن غير صحيحة ، لأن هذه مذاهب غير محررة ولا معروفة وليس لها أتباع ، وإذا استدل بعض العلماء لهذه الآراء فى الكتب بأدلة من الأحاديث ، فهذه الأحاديث غير معروفة ، والنبى صلى الله عليه وسلم يقول : « ألا أنبئكم بالفقيه كل الفقه ، قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : الذى لا يترك القرآن رغبة عنه إلى ما سواه » ، والقرآن الكريم يقول : « وَلا يُبدِينَ زِينَتَهنَّ إلا لِبعُولَتِهِنَّ » . والخاطب ليس زوجاً .

والأمة من صدر الإسلام إلى الآن لا تعرف إلا هذا الرأى ، وهو النظر إلى الوجه والكفين فقط ، ولم تقبل على رأى من هذه الآراء الشاذة ، ولم يعتنقه أحد وهم على تمام الصواب فى هذا ، فإنه إن يفتح باب الرؤية على مصراعيه تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير . إذ يبصر الخاطبون حينذاك ، وكل إنسان يدعى أنه خاطب ليتوسل بذلك إلى أن يصف جسم المرأة المسلمة ، ويذيعون عورات النساء المسلمات بين الناس ويقولون فى النساء ما قال النابغة الذبيانى فى المتجردة . وحينئذ يكون الإسلام أتى بشر مما كان عليه الناس فى الجاهلية ، وهذه وصمة لا يرضاها مسلم لدينه .

على أننى أرى أن هؤلاء الناس لم يفهموا هذه الروايات التى وردت عن العلماء الأعلام ، وآية ذلك أن أحدهم يروى عن الإمام ابن حجر أنه يرى أن الخاطب يرى خطيبته وهى متجردة ، وكأنى به فهم متجردة ، أى متجردة من الثياب . وهذا خطأ محض ، ولو جاريناهم فى هذا الفهم لقلنا إن المسلمين سيرتكسون فى الرذيلة التى محاها عنهم الإسلام بعد ظهوره ، ولكننى أفهم من هذا النص إذا كان قد ورد أنه يجب أن يكون محمولا على ما أجمع عليه أكثر الفقهاء ، ومتجردة فى اللغة يصح أن تطلق على كاشفة القناع بدليل أنهم سموا متجردة من سقط عنها القناع .

إذن فالتوسع فى فهم هذه الألفاظ حزازات فى القلوب . والنبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الإثم حواز القلوب » . ويقول : « واستفت قلبك وإن أفتاك المفتون » . ويقول : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك » .

وليت شعرى أى سبب لإثارة هذه الفتاوى ونشرها على صفحات الصحف والمجلات ، وعهدنا بالعلماء لهم معان مخصوصة يضنون بها على العامة ، وقد تكون هذه المعانى من أسمى ما يفكر فيه الإنسان . فإذا كانت هذه المعانى


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من أضر ماوصل إليه الإنسان ، أما كان ينبغى ألا تنشر فى الصحف السيارة أو حتى تذكر فى الأحاديث الخاصة . . .

وقد رأيت فيما نسب إلى الإمام الجنيد أمراً هزنى إعجاباً ! إذ قال له بعض مجالسيه : « تكلم ، فقد حضر طلابك » فقال : « ليس هؤلاء بطلابى ، إنما طلابى هم الخاصة ولا آمن على هؤلاء أن يخطئوا وينقلوا ويحرفوا » .

أنا لا أظن أن الباعث على هذه الأحاديث إلا أن قوماً فتنتهم المدنية الحاضرة فأرادوا أن يجروا فى تيارها ، وغرهم الرأى الطائش فاتبعوه ، والواجب أن تكون كل أعمالهم خاضعة للشريعة موزونة بميزانها ، وهى الحاكمة مهما كانت قسوتها ، مع أن الشريعة الإسلامية أتت بمقدار من اليسر لم تأت به شريعة ، وإنى أعلم شخصياً أن هذه المدنية التى يقلدها بعض العلماء الآن ضاقت ذرعاً بأخلاقهم واشتكت منها مر الشكوى ، ويتمنون أن تكون لهم شريعة كهذه الشريعة المحكمة.

وقد كان عهدنا بالعلماء أنهم مصابيح يضيئون الدنيا للسالكين ، وقد كانوا حصوناً بين الناس وبين مهاوى الرذيلة ، فكيف بهم إذا ترديا هم أنفسهم فى هذه الرذيلة ، ويريدون أن يكونوا شرفاء فى الدنيا مذكورين فيها ، ويأتون يوم القيامة خاملين منسيين يحملون أوزارهم وأوزار من اتبعهم إلى يوم القيامة .

وأعوذ بالله من الخذلان ومن ضعف النفوس .

## الأستاذ محمد أبو زهرة :

الموضوع الذى أريد أن أتحدث فيه حول هذا الحديث ينحصر فى أربع نقط :

النقطة الأولى وتتعلق بآداب الفتيا ، والنقطة الثانية تتعلق باتصال الآراء بالحقائق الإسلامية ، أكل رأى ينسب إلى فقيه يعد مقرراً للشريعة الإسلاميه ولو كان مجافياً لأدق معانيها مخالفاً لما علم منها بالضرورة ؟ والنقطة الثالثة فى قيمة نقل العلماء عن المذاهب المختلفة إذا لم يكونوا من المتفقهين فى هذه المذاهب ، والنقطة الرابعة فى إجمال ما نسب إلى فقهاء المسلمين فى هذه المسألة .

أما النقطة الأولى : وهى ما تتعلق بواجبات المفتى ، فقد قرروا أن المفتى فى إفتائه يتقيد بثلاثة قيود ، أولها أن يعرف تمام المعرفة الوقائع التى يفتى فيها ، والثانى أن يتخير من الأقوال الفقهية ما يكون أقربها لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ولا يؤدى إلى فساد ، والقيد الثالث أن يتعرف حال المستفتى لعله يقصد باستفتائه أن يتخذ الفتوى



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ذريعة لظلم يرتكبه أو لفساد يبتغيه .

وأجمع الفقهاء والمفتون والقضاة على أنه لا يجوز الإفتاء بالآراء الشاذة التي تخالف ما اتفق عليه الجمهور وليس لها مستند صحيح ، والعلماء قرروا أنه يحجر على كل إنسان يفتي بالآراء الشاذة ، ولقد كان الإمام مالك رضى الله عنه يكره شواذ الفتيا ، وكان رضى الله عنه لا يفتي إلا بالمأنوس المعروف ، ويجب أن نعلم أن كل شخص اتسم بسمة العلماء أو حمل صفتهم أو نحله الناس اسمهم — كل كلام يقوله في مجلس خاص أو عام وسواء أكان معداً للنشر أم لم يكن معداً للنشر يعد إفتاء ، فعلى كل شخص اتسم بسمة العلم أو نحله الناس هذه الصفة أن يزن قوله قبل أن ينطق به وأن يتعرف مداه قبل أن يجول بخاطره إعلانه ، والكلمة مرهونة ما لم تنجم من الفم ، فإذا نجمت فهي نار تلهب أو بلاء مخرب أو تحريض على فساد ، وأكتفي من النقطة الأولى بهذا القول .

النقطة الثانية : أنه يجب أن نعلم أنه ليست كل الآراء الفقهية مصورة تمام التصوير للمبادئ الإسلامية ، فالفقه الإسلامي يثير من الآراء المختلفة في مذاهب متباينة ، وكل فقيه له اتجاه خاص ، ولا يدعى أي فقية من الفقهاء الأتقياء أن رأيه هو الإسلام ، حتى أن شيخ فقهاء الرأى أبا حنيفة قد سئل : أكل ما تقول هو الحق الذى لا شك فيه ، فقال رضى الله عنه : لا أدرى ، لعله الباطل الذى لا شك فيه ، ويقول رضى الله عنه :هذا أحسن ما وصلنا إليه ، ومن رأى غيره أحسن منه فليأخذ به .

والشافعي رضى الله عنه أثرت عنه تلك الكلمة : « إذا صح الحديث فهو مذهبي » . وكان يفرض أن قوله قد يكون مخالفاً للحديث إذا لم يطلع عليه ، ويقول رضى الله عنه : « أي أرض تقلني وأي سماء تظلني إذا أفتيت بغير الحديث » . فهو رضى الله عنه يفرض أن بعض أقواله قد تخالف السنة ، ويدعو الناس إلى أن يأخذوا بما يتفق مع السنة إذا خالف قوله لحديث صحيح .

هذه نظرات الأئمة الأعلام ، فما بالك بنظرات رجال غير هؤلاء الأئمة ، لا نستطيع أن نطعن في علمهم ، ولكن من حقنا أن نطعن في آرائهم أحياناً .

تعلق أولئك المتكلمون بابن حزم على أن قوله يمثل للحقائق الإسلامية ، وابن حزم كما أن له آراء تتمثل فيها الحقائق الإسلامية ، فيجب أن نقول إن له شواذاً تنفر منها الحقائق الإسلامية .

أضرب لكم مثلين ليعرف أولئك



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الذين يأخذون عن ابن حزم من غير حجة ولا سلطان مبين .

المثل الأول : أن ابن حزم يقول : « سوار الكلب ( أى بقية الماء الذى يشرب منه الكلب ) يكون نجساً ، والإناء يكون نجساً » . ثم يقول : « سوار الخنزير يكون طاهراً » . هذه غرائب .

والمثل الثانى : أن ابن حزم كما جاء فى المحلى يقول : إن بول الإنسان نجس أما بول الخنزير والكلب والبقرة وكل الحيوانات طاهر ، أى أن بول الخنزير طاهر ولحمه يكون نجساً ، فهل يستطيع إنسان أن يستسيغ مثل هذا الرأى ، بل إن المسألة التى تعلقوا بها وأخذوا يبدون القول ويعيدونه فيها ، لو قرأوا السطرين مجتمعين ، ولم يقرأوا سطراً واحداً ، لعلموا أنه تفكير شاذ لا يليق بهم أن ينقلوه ويعلنوه بين شباب أحداث .

فهو يقول : للخاطب أن يرى من مخطوبته ما ظهر منها وما بطن ، وفى السطر الثانى : وليس للمشترى للجارية أن يرى إلا وجهها فقط ، هذا تفكير غريب ! فلو قرأوا المسألتين معاً كما ذكرهما لعلموا أن قائل هذا القول شاذ التفكير فى هذه القضية .

أنا لا أنكر فضل ابن حزم ، فقد كتبت كتاباً طويلا فيه ، بينت مقام ذلك الرجل من العلم والفكر ، وليس كل ما يقوله صحيحاً ، بل إن فيه الشاذ ، وانتقدت هذا الشذوذ ، وقلت إنه لو اتجه إلى القياس قليلا لهذب من تفكيره ، ولكان فقيهاً جليلا بين الفقهاء .

هذه هى النقطة الثانية ، فلننتقل إلى النقطة الثالثة ، وهى : أن نقل آراء فقيه عن مذهب ليس مذهبه أيعد حجة على ذلك المذهب أم الأولى الرجوع إلى المذهب ؟ إن الذين مارسوا الكتب الفقهية ودرسوها ، وخصوصاً كتب الفقه المذهبية التى تتصدى لمناقشة مذاهب أخرى ، فإنه يجد أن كثيراً من الآراء تنقل عن مذهب ، ولا نجد لها أصلا فى ذلك المذهب ، أو نجد لها أصلا قد رُجع عنه فيه ، أو قولا شاذاً مرجوعاً فيه ، ولذلك يجب عند الرجوع إلى آراء الأئمة أن نأخذ هذه الآراء من الفقهاء الذين دونوا مذاهب هؤلاء الأئمة ، فآراء الشافعى لا تؤخذ من كتب الحنفية ، ولكن تؤخذ من كتب الشافعية ، وآراء مالك لا تؤخذ من كتب الحنفية أو الشافعية ، إنما تؤخذ من كتب المالكية . وكل قول يكون منصوصاً عليه فى غير مذهبه لا يلتفت إليه إذا لم نجد له أصلاً فى ذلك المذهب .

ولذلك يكون نقل ابن حجر عن



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المذهب الحنبلى لا يلتفت إليه إلا إذا وجدنا فى أصل المذهب الحنبلى ما ينص فيه على ذلك الرأى ، وإذا كانت العبارات المنقولة عن ابن حجر العسقلانى رضى الله عنه تحتمل معنى يتفق مع المنصوص عليه فى المذهب الحنبلى ، فإن المنطق والعقل يوجبان أن نخرج القول على ما نص عليه فى المذهب الحنبلى .

فإذا جاءت كلمة « متجردة » ، وهى كما قاله الأستاذ محمد البنا تحتمل أن تكون حاسرة الرأس كاشفة القناع ، وتحتمل أن تكون عارية الجسم ، فإن العقل والمنطق والذوق توجب أن نفسرها بمعنى حاسرة الرأس ، وخصوصاً أننا لم نجد عبارة « متجردة » أو « عارية الجسم » فى مذهب أحمد بن حنبل أصلا .

ننتقل إلى النقطة الرابعة الخاصة بالموضوع فى ذاته : إن أصل الموضوع هو حديث النبى صلى الله عليه وسلم للمغيرة بن شعبة إذ قال له ، وقد خطب امرأة : أنظرت إليها ؟ قال : لا ، قال : انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما ( يوفق ) وهذا حديث متفق عليه . وروى ابن حزم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا خطب أحدكم امرأة واستطاع أن ينظر منها ما يدعوه إلى زواجها فلينظر » . جاء ابن حزم وفسر هذا الحديث تابعاً لداود الظاهرى بأنه ينظر منها ما ظهر وما بطن . هذا القول ادعى أنه أخذه من الأمر المطلق بالنظر ولكن يجب أن نقف وقفة قصيرة ، لا فى دليله الذى استدل به ، ولكن فى كلمة : « ما بطن » . . أيراد بها أن تكون عارية الثياب يبدو كل جسمها ؟ أم أن المراد بما بطن ما لا يظهر منها عادة كساقها أو ذراعها خصوصاً فى عرفهم أعنى أن كلمة ابن حزم ليست قاطعة فى أنه يبيح رؤيتها عارية ، وأولئك يحملون اللفظ ما يتفق مع تفكيرهم وإن كان يحتمل غيره . على أننى قد قلت وقررت أنه حتى لو فسر كلام ابن حزم ذلك التفسير الواسع المطلق ، لا يمكن أن يعتبر كلام ابن حزم حجة لأنه بهذا المعنى يخالف ما علم من الدين بالضرورة .

وفهم جمهور الفقهاء من الأحاديث السابقة أنه ينظر إلى الوجه واليدين والقدمين ، وبعضهم قال : الوجه واليدين فقط وترك القدمين ، وروى عن الإمام أحمد بن حنبل أنه قال : ينظر منها ما يكون عادة يظهر منها فى داخل بيتها بين النساء .

وأريد أن أقرأ على حضراتكم نص مانقله « المغنى » فى هذا الموضوع فهو يعد ديوان الفقه عامة ، وديوان مذهب أحمد خاصة وقد نقل الأقوال كلها بأمانة وتوضيح


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مبيناً أسانيدها جاء بالصحيفة ١٥٢ الجزء السادس طبع المنار : —

« لا خلاف بين أهل العلم فى إباحة النظر إلى وجهها ، وذلك لأنه ليس بعورة وهو مجمع المحاسن وموضع النظر ، ولا يباح له النظر إلى مالا يظهر عادة ، وحكى عن الأوزاعى أنه ينظر إلى مواضع اللحم . وعن داود : أنه ينظر إلى جميعها لظاهر قوله عليه السلام : «انظر إليها» . ولنا قوله تعالى: « ولا يُبدينَ زينتَهنّ إلاّ ما ظَهر منها » وروى عن ابن عباس أنه الوجه وبطن الكف، ولأن النظر محرم أبيح للحاجة فيختص بما تدعو إليه الحاجة ، وهو ما ذكرنا والحديث مطلق ، ومن ينظر إلى وجه إنسان سمى ناظراً إليه ، ومن رآه وعليه ثيابه سمى رائياً له كما قال تعالى : « وإذا رأيتَهم تُعجبُك أجسامهُم » : «وإذا رَآكَ الذين كفَروا » . فأما ما يظهر غالباً سوى الوجه كالكفين والقدمين ونحو ذلك مما تظهره المرأة فى منزلها ففيه روايتان: إحداهما : لا يباح النظر إليه لأنه عورة فلم يبح النظر إليه كالذى لا يظهر ، فإن أبا عبد الله روى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « المرأة عورة » حديث حسن . ولأن الحاجة تندفع بالنظر إلى الوجه فبقى ما عداه على التحريم .

والثانية : له النظر إلى ذلك . قال أحمد فى رواية : لا بأس أن ينظر إليها وإلى مايدعوه إلى نكاحها من يد أو جسم أو نحو ذلك ، قال أبو بكر : « لا بأس أن ينظر إليها عند الخطبة حاسرة » . وقال الشافعى : « ينظر إلى الوجه والكفين » . ووجه جواز النظر إلى ما يظهر غالباً أن النبى صلى الله عليه وسلم لما أذن فى النظر إليها من غير علمها ، علم أن النظر إلى جميع ما يظهر عادة ؛ إذ لا يمكن إفراد الوجه بالنظر مع مشاركة غيره له فى الظهور ، ولأنه يظهر غالباً ، فأبيح النظر إليه — كالوجه ، ولأنها امرأة أبيح له النظر إليها بأمر الشارع ، فأبيح النظر منها كذوات المحارم » .

هذا النقل يستفاد منه ثلاثة أمور :

الأمر الأول : أن ما ينسب إلى الأوزاعى وداود فيه شك لأنه ذكره بعبارة « حكى » ولم يذكره بعبارة «روى» مع أنه لو قال ، قيل أوروى أيضاً لكان هذا أمارة الضعف .

الأمر الثانى : الذى يدل عليه ذلك النص أن فيه تفسيراً دقيقاً مؤيداً بالأساليب القرآنية واللغوية لمعنى النظر ، فليس معنى النظر أن ترى عارية .

الأمر الثالث : أنه بين أن فى المذهب الحنبلى ثلاثة آراء :

الرأى الأول: ألا ينظر إلا إلى الوجه وهو الراجح المفتى به المعمول به .

والرأى الثانى : أن له أن ينظر إلى ما يظهر منها عادة فى بيتها بين أهلها .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والرأى الثالث : أنه أجاز النظر إليها حاسرة أى مكشوفة الرأس ، وأن الرأيين الأخيرين ليسا راجحين فى المذهب . وليس فى المذهب أبداً إجازة النظر إليها عارية ، بل إن أقصى مافى المذهب أن ينظر إليها بالقدر الذى ينظره الإنسان إلى محارمه كأمه وأخته . وبالاتفاق أنه لا يجوز نظر الإنسان إلى إحدى محارمه عارية .

وأخيراً فإنى أكرر ماذكر أستاذنا البنا أنه لا يليق بنا أن نثير دائماً شواذ الأقوال إرضاءاً لأهواء الناس خصوصاً إذا كانت هذه الأقوال مثيرة للريب محرضة على الفساد ، وهى مجافية كل المجافاة لحقائق الإسلام ، فلا يسوغ أن نقولها مجردة فضلا عن أن نقولها وننسبها إلى الإسلام

اللهم اهدنا إلى سواء السبيل ، ووفقنا لسداد القول .

الأستاذ محمد البنا :

كلمة وجيزة ألقيها على جميع إخوانى الذين يضعون أنفسهم فى موضع الإمامة الدينية ويتصدرون للفتيا بين الناس وهى أن يتعلموا الحكمة بعد أن يحصلوا على العلم ، لأن العلم من غير حكمة يكون علماً بلا زمام ، وصاحبه يعلم الناس ما يضرهم ولا ينفعهم ، وقد جرى السلف الصالح عليهم رضوان الله على أن يأخذوا على أيدى هؤلاء العلماء الذين يفسدون عقول الناس بنقل الآراء النظرية والجدل السفسطائى ، وقد نفى عمر بن الخطاب صبيغ بن عسيل لأنه كان يعلم الناس شواذ الأفكار ، وهؤلاء العلماء الذين لا يتعلمون كيف يتخذون علمهم وسيلة لإصلاح الناس هم علماء السوء . وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عن شرار الناس ، فاعرض وقال : اللهم اغفر ، فلما كرروا عليه قال : هم علماء السوء شر على الناس من الشياطين ، فالعلم بدون حكمة يضر ولا ينفع ، والله تعالى يقول « ويُعلمهُم الكتابَ والحكمةَ » ولا ينتفع بالعلم من يترك لنفسه الحبل على الغارب ويخبط يمنياً وشمالا ، ويروى كل مايقال من غير تفكير ولا تمحيص ، وقد قال الله تعالى « ومن يؤتَ الحكمة فقد أُوتى خيراً كثيرا » ومقتضاه أن من سلب الحكمة فقد سلب خيراً كثيراً .

الدكتور عبد العزيز عامر :

ورد بالحديث الأول المنشور بإحدى المجلات حول هذا الموضوع أشياء منها إباحة القبلة وما شاكلها ، وفى الرد الثانى بإحدى الصحف . لم يذكر ما يفيد أن مثل هذا الكلام قيل من المنسوب إليه ، وهذا تصحيح لا بأس به أما الاعتذار عن المنشور بأنه لم يكن للفتيا بل كان حديثاً خاصاً فى مجلس خاص . فالذى أراه أنه لو لم يكن يعلم أن الحديث الأول كان للنشر لأنه كان بشكل أسئلة وأجوبة ، فلا أقل من أن الواجب كان يقتضيه بمجرد أن حصل النشر لأول مرة أن


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يكذب ما جاء به، أما وأن هذا لم يفعل إلا بالرد على من تصدوا لتجريح الآراء المنسوبة إليه، فإنه يكون مسئولا حتى عن الأمور التى تتصل فيها. يضاف إلى ذلك أن الإفتاء لا يشترط فيه شروط خاصة ولا كيفية خاصة ولا مكان خاص ولا أناس معينين، بل إن الرد على الأسئلة بالصيغة التى نشرت بها هو الإفتاء بعينه. ومادام أن أساتذتنا الأجلاء قد وفوا الموضوع حقه من الناحية الفقهية وأبانوا بما لا يدع مجالا للشك أو الجدل — بأن المنسوب فيما نشر أولا وثانيا ليس له أصل يعتبر فى الشرع الإسلامى. بل إنه استند على رواية منسوبة للمذهب الحنبلى جاء بها جواز رؤية المخطوبة حاسرة، وتدرج من ذلك إلى التجرد الذى قاله ابن حجر ثم إلى العرى الذى لم يقل به أى فقيه.

الأستاذ أمين عز العرب :

يبدو أن هناك حملة تهدف إلى محاربة الدين الإسلامى والقضاء على أسسه وتعاليمه بدليل أنه منذ عهد غير بعيد كثر تناول موضوعات تبرز عند عرضها أفكار وآراء لا تمت إلى الدين بصلة بل هى تدعو إلى الاستهانة به وعدم التقيد بأحكامه، فقد مر بنا قريبا أحاديث عن الصوم وعدم لزومه وإمكان القادرين عليه أن يفطروا، كما رأينا تجرءاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم والكلام عن تعدد زوجاته واختيار بعضهن، وهانحن نسمع الآن كلاماً عن جواز صلاة المرأة وهى حاسرة عارية الرأس والذراعين، وعن جواز تقبيل الخطيب لخطيبته قبل العقد ورؤيتها متجردة بمعنى عارية.

إننا فى زمان فتنة نسأل الله أن يقينا شره وشر من جعلوا أنفسهم دعاة لهذا الضلال المبين وإنى لأهيب برجال الدين وعلى رأسهم فضيلة شيخ الأزهر أن يفكروا فى مسئوليتهم الخطيرة أمام الله عن هذه الحالة، وأنه لا يجوز لهم السكوت عليها وأن عليهم أن يعقدوا لذلك اجتماعاً أو مؤتمراً يستعرضون فيه هذه الفتنة العمياء وينتهون فيه إلى قرار يرفعونه إلى ذوى الشأن من الحاكمين فى البلاد، لتضع الدولة رسميا حداً للفتنة بالتشريعات الواجب اصدارها لتجنيبنا ما يمس بالدين وبقواعده مما يؤدى إلى إفساد العقيدة عند الشباب وغيرهم.

لقد حان الوقت للقيام بعمل حازم حاسم. والله يهدينا جميعا إلى سواء السبيل.

الأستاذ عبد الوهاب حموده :

إذا تكلمت فى الموضوع فإنى أدخل إليه من ناحية نفسية، هى رأس البلوى فى هذا الموضوع وأمثاله فيما ينشر أو يذاع وذلك هو التعلق بالتجديد والتنصل من القديم فلهؤلاء نسوق القول ونطمئنهم إلى أن الإسلام جديد إلى أبد الآبدين، وليس بقديم فى تشريعاته وتعاليمه، ولكن عقولهم هى القديمة، ففى الإسلام من مبادئ



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التجديد مالايزال العلم إلى الآن ينقب عنها ويكشف القناع عن سرها .

الأستاذ مصطفى زيد :

هذا الرأى الذى نسب إلى مذهب الحنابلة يمكن أن يتبين من أول وهلة أنه لا يمكن أن يكون هو المذهب — ذلك أنه من المقرر أن لفقه كل مذهب أصولا يستمد منها ، ومن بين هذه الأصول التى أكثر الإمام أحمد رضى الله عنه من بناء الأحكام عليها أصل يعرف بسد الذرائع ، ويعنى هذ الأصل ألا يفتى فى أى مسألة بحكم يمكن أن يتخذ وسيلة إلى الضلال ؟ أو الفساد أو الزيغ أو الانحراف ، وإقصاء هذا الحكم الذى نسب إلى مذهب الحنابلة إلى هذا الزيغ أمر لا مجال للخلاف عليه .

وهناك مسألة ثانية وردت فى رد من نسب إليه هذا الرأى هى قوله إنه لم يكن بصدد الفتوى ، إنما ذكر هذه المسألة دليلا على أن فى الفقه الإسلامى سماحة ، ولا أدرى أهذه من سماحة الإسلام أم هى غفلة يجب أن يربأ الإسلام عنها .

الأستاذ زكريا البرى :

الذى أوقع ابن حزم وإخوانه من الظاهرية فى هذه الآراء الشاذة والأقوال المضطربة — مثل ماجاء على لسان أستاذنا الشيخ (أبو زهره) فيما يتعلق بسؤر الكلب وسؤر الخنزير — وبول الإنسان وبول الخنزير ، وغير ذلك مما تمتلىء به كتب الظاهرية ، مرجعه أنهم عطلوا عقولهم فى فهم النصوص وتعليلها ، ومنعوا القياس ، وأخذوا بحرفية النصوص مما أوقعهم فى هذا الاضطراب ، ومثل ذلك أنهم وجدوا أن هناك من الأحاديث ما ورد بنجاسة سؤر الكلب فقالوا بنجاسته ولم يجدوا فى سؤر الخنزير حديثاً بنجاسته فقالوا بطهارته مع أن القياس الأولوى وفحوى النصوص ومعقولها يقتضى بنجاسة سؤر الخنزير من باب أولى .

والخلاصـــــة :

أن الندوة بإجماع الآراء ترى أنه ليس من الفقه الإسلامى فى شىء إباحة النظر إلى جسم المخطوبة عارية أو شبه عارية فإن ذلك لم يرد بنص صريح فى أى مذهب من المذاهب .

وإذا كان قد جرى على ألسنة بعض الفقهاء ما قد يفهم منه ذلك ، فليس هذا الفهم بقطعى ، وهو مع ذلك قول شاذ مناف للفطرة الإنسانية ومجاف لمعانى الشريعة الإسلامية ، فلا يلتفت إليه ولا يصح أن ينسب إليها .

وإن الندوة ترى أنه قد نبتت فى السنين الأخيرة آراء كثيرة منحرفة وترى أن علاجها يحتاج إلى وازع من السلطان أكثر مما يحتاج إلى الحجة والبرهان وهنا كانت الساعة قد بلغت العاشرة والنصف فانصرف الجميع سائلين الله الهداية والتوفيق ؟



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# بيان من مشيخة الأزهر

## حول إختلاط العريس بعروسه

السؤال :

وردت إلينا عدة استفتاءات على أثر ما نشر فى الصحف منسوبا إلى السيد وزير الأوقاف من قوله « يجوز للعريس أن يختلط بعروسه ويتمتع بها أى يقبلها ويعانقها قبل عقد الزواج ليتأكد من صلاحيتها له وليأمن العيوب الخفية فيها » .

وقوله — فى صدد إنشاء مسجد خاص بالسيدات فى القاهرة تتولى إحداهن إقامة الشعائر فيه من إمامة وخطابة وأذان — سأسمح للنساء بأداء الصلاة على حالتهن التى يرتدن بها المجتمعات وأنه ما دامت السيدة تأمن الفتنة فلم لا نسمح لها بأن تصلى وهى حاسرة الرأس عارية الذراعين ؟.

الجواب :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فمما يجب أن يعلم أولا أن الله تعالى قد بعث رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم بشريعة الإسلام وأنزل معه الكتاب هدى للناس وأمره أن يبين للناس ما نزل إليهم ، فكان دستور الإسلام القرآن ، وكانت السنة الصحيحة بياناً له ، وكانا الأصلين الأولين اللذين يرجع إليهما ويعتمد عليهما فى الأحكام قال تعالى : « فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ » وكل ما يخالفهما فهو تقول وافتراء على الله ورسوله يرد فى وجه قائله .

والإسلام كما جاء بما يطهر العقول من دنس العقائد الزائفة ، وجاء بالآداب القويمة الفاضلة شرع من الأحكام ما لا يمكن المجتمع أن يعيش فى ظل المدنية الفاضلة إلا باتباعها والتزام العمل بها فهى قوام سعادته وهى الكفيلة باجتلاب المصالح له ودرء المفاسد عنه .

ومما امتاز به الإسلام :

١ — اليسر فى الأحكام فقد شرع أحكام الرخص دفعاً للحرج والمشقة فى حالات الضرورة كما قال تعالى : « يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ » وقال « وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ » وهذا النوع من الأحكام من باب التشريع الاستثنائى الذى لا يسوغ التوسع فيه شأن الاستثناء فى كل تشريع .

٢ — والسماحة فى تعاليمه فليس فيها من التكاليف ما يشق ويرهق فى كل



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حال ، وفيها من المقاصد والمبادئ والمقومات ما يرقى بالنوع الإنسانى إلى ذروة الكمال حيث أفسح له المجال فى التفكير والحريات الطبيعية والعلاقة بين الأفراد والجماعات فى النطاق الذى تتحقق فيه الفائدة ويندرىء معه الضرر والعدوان .

ولذلك شرعت الحدود والزواجر بجانب الأحكام والتكاليف وهذا هو معنى يسر الإسلام وسماحته ، ولا يعنى المتشرعون سواه حين يتحدثون عنهما .

ومن الناس من لم يفقه هذا المعنى فتحدث عن سماحة الإسلام بما يقضى بأنها مجاراة الشهوات وإقرار العادات ، مع أن قليلا من الفهم فى كتاب الله تعالى وسنة رسوله يدل دلالة ظاهرة على أنهما حاربا الشهوات الباغية والعادات الذميمة التى يأباها الخلق والفضيلة والمصلحة الظاهرة ، وشرعا الحدود والزواجر للردع عنها صيانة للمجتمع من الانحلال وللأخلاق من التردى فى مهاوى الرذيلة وارتفاعا بقدر الإنسان عن المهانة والضعة ، ثم نقول :—

مما شرعه الإسلام للنساء ... شقائق الرجال فى بناء المجتمع أحكام من شأنها صيانة حرماتهن وتحصين عفافهن وتحريم ما يفضى للاعتداء عليهن حتى يمشن فى سياج من الفضيلة ومناعة من العزة والكرامة ، فحدد للمرأة ما يباح كشفه والنظر إليه من جسمها للأجنبي وهو الوجه والكفان بقوله تعالى « وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا » بعد الأمر بغض البصر فى قوله تعالى « قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ » أى عما حرم النظر إليه . وهذا إذا كان النظر بغير شهوة ، أما إذا كان النظر بشهوة فإنه يحرم النظر إليهما لقوله عليه الصلاة والسلام لعلى « لا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى وليس لك الآخرة » .

واستثنى من ذلك للضرورة النظر ولو بشهوة إلى الوجه والكفين فى حالة الخطبة لما رواه أبو هريرة « أن رجلا أراد أن يتزوج امرأة من الأنصار فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : انظر إليها فإن فى أعين الأنصار شيئاً — يعنى الصغر» . ولحديث أبى حميد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا خطب أحدكم المرأة فلا جناح عليه أن ينظر إليها إذا كان إنما ينظر إليها للخطبة » .

ولا يجوز اللمس ولا النظر إلى غير ذلك فى حال الخطبة لعدم الضرورة إليهما .

وهذا هو ما ذهب إليه جمهور الأئمة وما جاء فى بعض الأقوال من جواز النظر فى حال الخطبة إلى ما سوى ذلك فلا يعول عليه لمخالفته للآية والأحاديث .

وأما ما نشر فى بعض الصحف على لسان السيد وزير الأوقاف من إباحة التقبيل والعناق للمخطوبة قبل العقد أو الزفاف أو إقرار ذلك فهو قول باطل يرده



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كتاب الله وسنة رسوله ومذاهب الأئمة قاطبة إذ لم ينقل عن أحد من المسلمين لا الفقيه ابن حزم ولا غيره إجازته من الأجنبي للأجنبية فى أى حال فضلا عن أنه إباحية فاحشة ، تنكرها الأخلاق والعادات الفاضلة .

على أن الله تعالى قد حرّم على المرأة أن تكشف صدرها ونحرها للأجنبي منها بقوله تعالى : « وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ » . وحرم عليها أن تبدى زينتها الباطنة وهى غير الوجه والكفين من نحو الصدر والذراعين والساقين إلا للزوج والمحارم المذكورين فى قوله تعالى : « وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ ... الآية » وحرم عليها إبداء العورة الفاحشة لغير الزوج ، وذلك دليل قاطع على حرمة نظر جسمها ، فضلا عن لمسها ومعانقتها وتقبيلها للأجنبي منها ؛ فكيف يزعم مسلم أنه يجوز للخاطب أن يرى مخطوبته مكشوفة العورة ؟ .

وما جاء من عبارات بعض المؤلفين مما يفيد جواز النظر للمخطوبة وهى عارية فإن أمكن تأويله بما يوافق كتاب الله تعالى وسنة رسوله فبها ، وإلا رد على قائله كما قدمنا .

وقد علم من ذلك أن رأس المرأة وعنقها ونحرها وصدرها وذراعيها وساقيها وسائر جسدها ماعدا الوجه والكفين عورة لا يباح كشفها فى غير الصلاة إلا للزوج والمحارم .

أما فى الصلاة فلا يباح لها كشف ماعدا الوجه والكفين سواء أكانت صلاتها فى مخدعها أم فى غيره كما ورد فى السنة المأثورة وإليه ذهب جمهور الأئمة .

فالقول بجواز صلاتها عارية الرأس مكشوفة الذراعين والساقين إذا أمنت النظر قول لا يقره جمهور الأئمة .

أما حكم إنشاء مسجد خاص بالنساء كما جاء بالسؤال فهو بدعة لم تعهد فى عهد النبوّة ولا فى القرون الثلاثة التى هى أفضل القرون كما جاء فى الحديث ولا ضرورة ولا مصلحة هنا فى ذلك والخير فى الاتباع لا فى الابتداع . وفى الحديث : « من أحدث فى ديننا هذا ما ليس منه فهو ردٌّ » .

ومما يجب التنبيه إليه أن الإفتاء فى الدين مقام خطير لا يتصدى له إلا فقيه ثقة أمين على الأحكام ولا يجوز الإفتاء بما يخالف كتاب الله تعالى وسُنة رسوله ويجر إلى مفسدة ظاهرة من الشاذ من الأقوال .

كما لا يجوز لعالم من علماء المسلمين أن يذيع باسم الدين آراء ليس لها وزن عند جمهور أئمة المسلمين والله أعلم .

حسنين محمد مخلوف

عضو جماعة كبار العلماء : ومفتى الديار المصرية سابقا ورئيس لجنة الفتوى بالأزهر



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنا بيتي

# وماذا يكون ؟

قال عبد الرحمن بن سمره :

جاء عثمان بن عفان رضى الله عنه بألف دينار فى جيش العسرة ، فصبها فى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فرأيته يُدخل يده فيها ويقلبها ويقول : ما ضرَّ ابن عفان ما عمل بعد اليوم ، اللهم لا تنس هذا اليوم لعثمان .

وقال أبو سعيد الخدرى : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يدعو لعثمان ويقول : اللهم إنى رضيت عن عثمان ، فارض عنه ، فما زال يدعو حتى طلع الفجر ، فنزلت الآية « الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِى سَبِيلِ اللهِ ، ثُمَّ لَا يُتبِعُونَ مَا أَنفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذى ، لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ، وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ، وَلَا هُمْ يَحزَنُونَ » .

وإنما يقبل الله العطاء ، ابتغاء وجه الكريم ، كالذى ورد عن عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، جاءه أعرابى فقال :

يا عمر الخير جزيت الجنة اكس بناتى وأمهنه
وكن لنا من الزمان جنة أقسم بالله لتفعلنه

قال عمر : إن لم أفعل ، يكون ماذا ؟ قال :

إذاً أبا حفص لأذهبنه

قال عمر : إذا ذهبت ، يكون ماذا ؟ قال :

تكون عن حالى لتسألنه يوم تكون الأعطيات جنة
وموقف المسئول بينهنه إما إلى نار وإما جنة

فبكى عمر ، حتى اخضلت لحيته ، وقال : يا غلام ، أعطه قميصى هذا لذلك اليوم لا لشعره ، والله لا أملك غيره .

عبد الرحمن الضبع



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

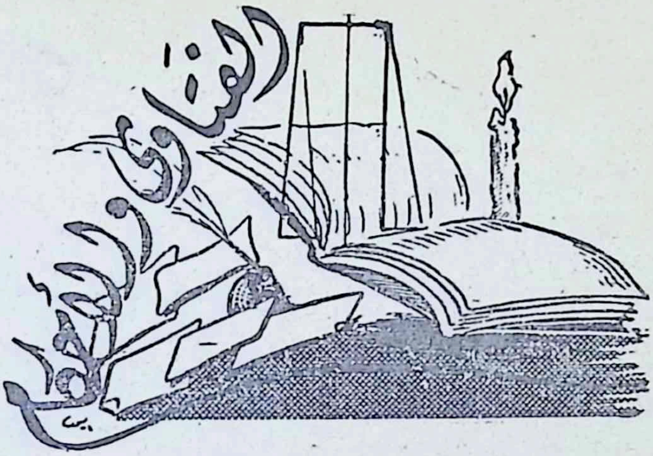

س ١ : السيد عبد المحسن محمد خليل بالقاهرة يسأل :

رجل مريض بمرض الربو فيصاب بضيق شديد فى التنفس ، ولايزول هذا الضيق إلا باستعمال دواء طبى سائل يتبخر هذا الدواء بطريقة ما ، ويتحول إلى دخان فيستنشقه المريض ، فإذا ماوصل إلى الرئتين أحس المريض براحة وهدوء .

فهل يجوز للمريض الصائم استعمال هذا الدواء عند ماتعتريه نوبة الربو ؟

ح ١ : المنصوص عليه أن الدخان الذى لا يتخذ للذة والشهوة كدخان الأفران وكالدخان الذى ذكرت وصفه لايفطر ؛ أما الدخان الذى يتخذ للذة والشهوة ، فقد ذكر صاحب فتح القدير أنه ينبغى أن يفطر ، لأن الصوم إمساك عن شهوات الفم والفرج ، والدخان الذى يلتذ به من شهوة الفم .

أما مالا يلتذ به كالذى ذكرناه أولا فنصوص الفقهاء أنه لايفطر .

س ٢ : السيد محمود عفيفى بحلوان يسأل :

متى يجوز للإنسان أن يفطر فى رمضان ، وإذا جاز له أن يفطر ، هل تجب عليه فدية أو لا ؟ ومامقدار هذه الفدية ؟

ح ٢ : يجوز الفطر للمريض الذى لايستطيع الصيام أويزيد الصيام مرضه ، أويعوق شفاءه إذا أخبره بذلك طبيب مسلم عدل ؛ وكذلك يجوز للمسافر أن يفطر ، ومثل ذلك للمرضع .

وعلى هؤلاء أن يقضوا عند قدرتهم ، والحائض والنفساء يفسد صومهن وعليهن أن يقضوا مافاتهن من صيام .

ولافدية على أحد من هؤلاء جميعاً لأنه لا يجمع بين الفدية والقضاء ما دام الإفطار بعذر عند جمهور الفقهاء . وإذا كان المريض لا يرجى شفاؤه ، أوكان المكلف فى سن متقدمة لايستطيع معها الصوم ، ولا يرجى أن يستطيع ذلك يوما ما فإنه لاقضاء عليه ، وتكون عليه الفدية إطعام مسكين .

محمد أبو زهرة



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خطبة الجمعة

# رعاية اليتيم

الحمد لله خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا ، وأودع فى قلوب بعض عباده الحنان ، لمن فقدوا آباءهم ، يعطفون عليهم ، ويُدخلون السرور فى نفوسهم ، يبتغون من وراء ذلك رحمة الرحمن ، والتمتع بنعيم الجنان .

وأشهد أن لا إله إلا الله ، يضعُ الرحمةَ فى قلوب عباده الرحماء ويزيّنها فى نفوس الأتقياء .

وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً رسول الله كان لليتامى كما يكون الآباء للأبناء ، يرعى شئونهم ، ويمسح بعطفه دموعهم ، ويُوصى بهم المسلمين ، ويضمن لمن يحن إليهم جناتِ النعيم .

فصلوات الله وسلامُه عليه وعلى آله وأصحابه الذين اقتفَوْا أثرَه واهتدوا بهديه ، واقتدوْا به فى بر اليتامى ، فأكرمَ اللهُ أبناءَهم بعد وفاتهم ، وزادهم فى الآخرة إعظاماً وإكراماً .

أما بعد :

فيقول الله تعالى وهو أصدق القائلين :

« أَرَأَيْتَ الَّذِى يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ؟ فَذَلِكَ الَّذِى يَدُعُّ الْيَتِيمَ ، وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ » .

عباد الله :

الدنيا ملأى بالمصائب والآلام ، والأحزان والسّقام ، والآجالُ فيها ممدودة ، والأعمار محدودة ، نعيمها إلى فناء ، وعيشُها إلى انقضاء ، الخلود فيها لا يكون لإنسان ، والبقاء الدائم لا يكون إلا للديان ، وهو القائل جل شأنه :

« كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ، وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » .

إذا عرفت هذا يا أخا الإسلام ، فكيف يكون حالُ أبنائك من بعدك ، فإن كنت بارا فى حياتك بمن فقدوا آباءهم ، عطوفاً على اليتامى ، تمسح بخيرك دموعهم ، فثق بأن الله سيرعى أبناءك من بعدك ، ويتولى شئونهم فى غيبتك عنهم .


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أما إذا كنت لليتيم ظالماً ، وعليه قاسياً ، وفى معاملته قاهراً ، فالويل لأولادك من بعدك ؛ قال تعالى مهدداً الظلمة من الأوصياء :

« ولْيَخْشَ الَّذِينَ لو تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعافاً خافُوا عَلَيْهِمْ » .

يا عباد الله .

ما أَجْدَرَ اليتيم بالرعاية والعطف ، والشفقة والبر ، إنه نباتٌ ناشئ بحاجة إلى السقى والتعهد ، إنه إنسان صغير كشر له الزمانُ عن أنيابه ، وهو فى مطلع حياته ، إنه طفل لا يُصلحه إلا السرور والمرح ، والبشاشـــة والرحمة ، ولكنه حُرِم ذلك كلَّه فإنه يرى الأطفال من حوله مدللين ، يدعون آباءهم فيلبّون دعاءهم ؛ ويسارعون إلى تحقيق رغباتهم ، أما هو فيظل وحيداً شارد الفكر ، إن كان فقيرا جفاه الأقربون والأبعدون ، وإن كان غنياً تربّص لأمواله الأوصياء والطامعون .

فالبر باليتيم والقيام برعايته ، وإصلاح شأنه ، واجب إنسانى يجب على الناس أن يقوموا بهَ ، لا لمصلحة اليتيم فحسبْ ، ولكن لمصلحة المجتمع ، لئلا يفسد ويُشَرَّد ، فيصير على الأمة وبالا .

يا عباد الله : لقد دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القيام بهذا الواجب فى أسلوب رائع من الترغيب والتخويف ، فالذين يكفلون اليتيم كفالة قوامها الإصلاح ، والبر والرحمة ، يأتون يومَ القيامة فى جوار الرسول ، ويكونون معه جنباً إلى جنب ، كالإصبع بجانب الإصبع ، وأَنْعِمْ بجوار الرسول - يومَ الفزع الأكبر - من جوار ، قال صلى الله عليه وسلم :

« أنا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا — وأشار بأصبعيه — السبابة والوسطى » —

أما الذين يتخذون كفالة اليتيم مورداً لاقتناص المال ، واختلاسه وأكله ظلماً ، فإنهم سيبعثون يومَ القيامة وأفواهُهم تتأجج ناراً ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« يُبعث يومَ القيامة قوم من قبورهم . تتأجج أفواههم ناراً ، فقيل : من هم يا رسولَ الله ؟ قال : ألم تر إلى الله يقول : « إنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إنَّما يأكُلُون فى بُطُونِهِم ناراً وسَيَصلَوْن سَعيراً » .

فيأيها المسلمون إن رعايةَ اليتيم توجب جنات النعيم ، ففى الحديث عن النبى الكريم : « من قبض يتيما من بين المسلمين إلى طعامه وشرابه ، أدخله الله الجنة ألبتَّةَ ، إلا أن يعملَ ذنباً لا يُغفر » .

فاتقوا الله أيها المؤمنون وراقبوه فى اليتامى ، فلا تتركوا الذين يظلمون اليتامى دون أن تزجروهم عن الظلم ، وتأمروهم بالإصلاح .

عن أبى هريرة رضى الله عنه : أن رجلا شكا إلى النبى صلى الله عليه وسلم قسوة فى قلبه ، فقال : « امسح رأسَ اليتيم ، وأطْعِم المسكين » .


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# فهرس


| | | |
|---|---|---|
| ٣ | إن للدين رباً يحميه ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | أحمد حمزة |
| ٥ | تفسير القرآن الكريم ... ... ... ... .. ... ... | محمد أبو زهرة |
| ١١ | ما كل ما يعلم من الدين يحسن نشره (حديث شريف) ... ... | عبد الوهاب حمودة |
| ١٥ | الكبيرة والصغيرة ... ... .. ... ... ... ... ... | محمد الخضر حسين |
| ١٩ | الصيام طهارة للروح والبدن ... ... ... ... ... | عبد الوهاب خلاف |
| ٢٢ | طرائف من بدر ... ... ... ... ... ... ... ... ... | محمد البنا |
| ٢٨ | الصوم فى شريعة الإسلام ... ... ... ... ... ... | حسن أحمد الخطيب |
| ٣٤ | الله معنا ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | محمد أبو زهرة |
| ٣٩ | رمضان شهر أمتى ... ... ... ... ... ... ... ... | محمد كامل البنا |
| ٤٣ | سيد الشهداء ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | محمد توفيق عربه |
| ٤٧ | قصص القرآن (غزوة أحد) ... ... ... ... ... ... | عبد الغنى المنشاوى |
| ٥٠ | الصيام فى الوجهة الطبية ... ... ... ... ... ... ... | دكتور حامد الغوابى |
| ٥٤ | أنا من خدم الخاصة ... ... ... ... ... ... ... ... | عبد الرحمن الضبع |
| ٥٦ | هل من سبيل إلى بديل ... ... ... ... ... ... ... | أحمد حمزة |
| ٥٨ | ندوة لواء الإسلام ... ... ... ... ... ... ... ... ... | تحرير |
| ٦٨ | بيان من مشيخة الأزهر حول اختلاط العريس بعروسه ... | حسنين محمد مخلوف |
| ٧١ | أنا بيش ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | عبد الرحمن الضبع |
| ٧٢ | الفتاوى ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | تحرير |
| ٧٣ | خطبة الجمعة (رعاية اليتيم) ... ... ... ... ... ... ... | تحرير |



**مجلة لواء الاسلام**

**مجلة دينية ثقافية اجتماعية**

**صاحب الامتياز : احمد حمزة ــ رئيس التحرير : محمد على شتا**

**برقيا : الزهراء بمصر ــ ص.ب : ١٩٨٢ ــ تليفون : ٥٠٧٢١**

**العنوان : ١١ شارع شريف باشا ــ القاهرة**

**مطابع دار الكتاب العربى بمصر**

محمد حلمى المنياوى



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# فهرست السنة العاشرة

## (ا)


| | | |
|---|---|---|
| أمة القرآن فى شهر القرآن | أحمد حمزة | ٣ |
| الغيبة وأثرها فى التقاطع | محمد الخضر حسين | ١٦ |
| الصوم الشرعى فى الإسلام | حسن الخطيب | ٢٥ |
| الإخلاص الإخلاص | محمد أبو زهرة | ٣٠ |
| الهدى النبوى فى رمضان | تحرير | ٤١ |
| الصوم وحسن الخلق | عبد المغنى المنشاوى | ٤٢ |
| أم كلثوم أتغنى القرآن | تحرير | ٥٤ |
| الابتداع فى الدين | أحمد حمزة | ٧٥ |
| أمر المؤمن كله خير | عبد الوهاب حمودة | ٨٣ |
| الزكاة وأثرها فى نهوض الأمة | محمد الخضر حسين | ٨٧ |
| الاستعمار الغاشم فى الجزائر | حسن الخطيب | ٩٦ |
| الجزائر الدامية | محمد أبو زهرة | ١٠٠ ، ١٦٥ |
| المدارس الأجنبية والإسلام | أحمد حمزة | ١٣٩ |
| الأسس النفسية فى التربية الإسلامية | عبد الوهاب حمودة | ١٤٨ |
| العدوى والطيرة | محمد الخضر حسين | ١٥١ |
| الإنسان كما جاء فى القرآن | الدكتور محمد ناجى | ١٥٤ |
| السنين الميلادية المقابلة للسنين الهجرية | ( جدول ) | ١٥٤ |
| الحج فى الشرع الإسلامى | حسن الخطيب | ١٦٠ ، ٢٢٦ |
| أفيقوا يا بنى الإسلام | كامل البنا | ١٧٣ |
| أشباه الرجال | عبد الرحمن الضبع | ١٩٩ |
| المؤتمرات الإسلامية والوحدة | أحمد حمزة | ٢٠٣ |
| العيـــد | محمد البنا | ٢٢٠ |
| أمل ورجاء | تحرير | ٢٢٥ |
| المبتدعون والتجديد | محمد أبو زهرة | ٢٣٠ |
| إليك يدى يا عم | عبد الرحمن الضبع | ٢٤٥ |
| الاستخارة من السنن الإسلامية | عبد الوهاب حمودة | ٢٧٥ |
| الشهادة وأثرها فى إقامة الحقوق | محمد الخضر حسين | ٢٧٩ |


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/

Not-for-salle

| | | |
|---|---|---|
| الحرية والإخاء والمساواة | محمد أبو زهرة | ٢٩٢ |
| أول شهيد للاسلام — الحسن بن على | محمد كامل البنا | ٢٩٨ |
| أين مبادىء الإسلام ووصاياه | حسن الخطيب | ٣٥٢ |
| الرذيلة : ميلادها ونماؤها | محمد أبو زهرة | ٣٥٦ |
| الشيخ عبد الحليم بسيونى | رئيس التحرير | ٣٧٢ |
| إنما يعجل بخياركم | عبد الرحمن الضبع | ٣٨٥ |
| التعصب فى فهم الدين | محمد أبو زهرة | ٤٢٢ |
| أنابيش : | عبد الرحمن الضبع | ٤٤ ، ٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٦٣ ، ٣٨٥ ، ٤٥٥ ، ٥١٤ ، ٥٦٦ ، ٦٣١ ، ٦٩٤ ، ٧٥٧ |
| الميت الحى | محمد كامل البنا | ٤٢٧ |
| الخلق الدينى | أحمد حمزة | ٤٥٩ |
| الرفق بالضعفاء | محمد الخضر حسين | ٤٧١ |
| الضلال فى فهم الدين | محمد أبو زهرة | ٤٨٦ |
| الشهيد أبو الشهيدين | محمد كامل البنا | ٤٩١ |
| إسلام عمر | عبد الغنى المنشاوى | ٤٩٦ |
| أول خطبة للنبى بالمدينة | عبد الرحمن الضبع | ٥١٤ |
| الحرب خدعة | عبد الوهاب حمودة | ٥٢٩ |
| العلوم فى دائرة الإيمان | محمد الخضر حسين | ٥٣٤ |
| الجهاد فى سبيل النصر المبين | حسن الخطيب | ٥٤١ |
| الجهاد . . . الجهاد | محمد أبو زهرة | ٥٤٥ |
| الدعاء بين الطب والإسلام | دكتور حامد الغوابى | ٥٥٧ |
| أبرار مقربون | عبد الرحمن الضبع | ٥٦٦ |
| الخلق الاجتماعى | أحمد حمزة | ٥٧٥ ، ٦٣٩ |
| الرفق . . . الرفق | محمد أبو زهرة | ٦٠٤ |
| النظافة بين الطب والإسلام | دكتور حامد الغوابى | ٦١٦ |
| السلطة الأبوية | محمد سعيد جاد الحق | ٦٢٩ |
| الجنة تحت ظلال السيوف | عبد الوهاب حمودة | ٦٤٧ |
| المال المباح فى الإسلام | محمد الخضر حسين | ٦٥٢ |
| العلم يدعو إلى الإيمان | حسن الخطيب | ٦٦٠ |
| أبشرى بك الله | محمد كامل البنا | ٦٧٠ |
| الإذاعة وقراءة القرآن | محمد على شتا | ٦٧٨ |
| الحلم بين الطب والإسلام | دكتور حامد الغوابى | ٦٧٩ |
| الله موجود | محمد الخضر حسين | ٧١٣ |
| العلم يدعو إلى الإيمان | حسن الخطيب | ٧٢٠ |
| أثر لا يزول | محمد توفيق عربه | ٧٣٤ |
| التقشف بين الطب والقرآن | دكتور حامد الغوابى | ٧٤١ |
| أتعرفينى يا عمتاه | عبد الرحمن الضبع | ٧٤٤ |
| أم تبكى ولدها | عبد الرحمن الضبع | ٧٥٧ |




جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

(ب)

| | | |
|---|---|---|
| بدون تعليق | محمد على شتا | ٥٦٢ |
| بور سعيد | إبراهيم أبو سعدة | ٧٤٦ |

(ت)

| | | |
|---|---|---|
| تفسير القرآن الكريم | محمد أبو زهرة | ٥ ، ٧٧ ، ١٤١ ، ٢٠٥ ، ٢٦٩ ، ٣٣٣ ، ٣٩٧ ٤٦١ ، ٥٢٥ ، ٥٧٧ ، ٦٤١ ، ٧٠٥ |
| تحقيق مذهب مالك فى رفع اليدين فى الركوع والرفع | تحرير | ١٩٧ |
| تحقيق مذهب مالك فى إشارة المصلى بأصبعه فى التشهد | تحرير | ٣٢٤ |

(ج)

| | | |
|---|---|---|
| جناية الجمال | عبد الرحمن الضبع | ٦٣١ |

(ح)

| | | |
|---|---|---|
| حيا الله الجزائر | حسن الخطيب | ٤٨١ |
| حماية الإسلام الأنفس والأموال والأعراض | الدكتور على عبد الواحد | ٦٠٠ |
| حين التقى الجمعان | محمد كامل البنا | ٦٠٩ |

(خ)

| | | |
|---|---|---|
| خواطر شاردة | محمد كامل البنا | ٣٤ ، ١٠٩ |
| خلقة الإنسان بين الطب والقرآن | دكتور حامد الغوابى | ٤٦ ، ١١٣ ، ١٧٧ ، ٢٤٣ ، ٣٠٥ ، ٣٧٤ ، ٤٣٥ ، ٥٠٠ |
| خطبة الجمعة | تحرير | ٧٠ ، ١٣٤ ، ٢٠٩ ، ٢٨٦ ، ٤٠١ ، ٥١٥ ، ٥٦٧ ، ٦٣٢ ، ٦٩٥ ، ٧٦١ |
| خواطر العيد | محمد البنا | ٩١ |
| خواطر المولد | محمد البنا | ٤١٣ |
| خلق حسن | محمد البنا | ٥٣٨ |

(د)

| | | |
|---|---|---|
| دولة الظلم ساعة | أحمد حمزة | ٣٣١ |
| دعائم العبودية الخالصة | عبد الوهاب حمودة | ٥٨٣ |

(ر)

| | | |
|---|---|---|
| رمضان | محمد البنا | ٢٠ |
| رجال صدق | محمد البنا | ١٥٥ |
| رقة القلب من الإيمان | عبد الوهاب حمودة | ٢١١ |
| رجل السلام — الحسن بن على | محمد كامل البنا | ٢٣٩ |
| رجل مات | محمد توفيق عربه | ٣٦١ |

(ز)

| | | |
|---|---|---|
| زينة الإنسان حسن السمت | محمد الخضر حسين | ٥٨٩ |

(س)

| | | |
|---|---|---|
| سبعة وثامنهم | عبد الرحمن الضبع | ١٨٠ |
| سماحة خلق الداعى من أكبر نجاحه | عبد الوهاب حمودة | ٣٣٩ |
| سيماهم على وجوههم | عبد الرحمن الضبع | ٤٥٥ |


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

| | | |
|---|---|---|
| سياسة | تحرير | ١٢١ |
| (ش) | | |
| شهيد كربلاء | محمد كامل البنا | ٣٦٤ |
| شهر شعبان | محمد كامل البنا | ٧٣٠ |
| (ص) | | |
| صورة مسجد الإمام أبي عبد الله الحسين | تحرير | ٣٧ |
| صلاة الجماعة وأثرها في إنماء الأمة | محمد الخضر حسين | ٢١٥ |
| صورة الكعبة قبلة المسلمين وبيت الله الحرام | تحرير | ٢٥٧ |
| صور من الجهاد الأكبر | عبد الوهاب حمودة | ٤٠٣ |
| صور من الجهاد | محمد البنا | ٥٩٢ |
| (ط) | | |
| طعامك في رمضان | محمد علي شتا | ٤٥ |
| (ع) | | |
| عودة | محمد توفيق عربه | ٣٨ |
| عائشة أم المؤمنين | عبد المغني المنشاوي | ١٠٥ ، ٢٣٥ ، ٣٠٢ ، ٣٦٨ |
| عادوا واسكن | محمد علي شتا | ٢٥٨ |
| على ذكرى الهجرة | حسن الخطيب | ٢٨٨ |
| عظمة محمد صلى الله عليه وسلم | حسن الخطيب | ٤١٨ |
| عمر بن الخطاب | عبد المغني المنشاوي | ٤٣١، ٤٩٦ ، ٥٥٣ ، ٦٧٣ ، ٧٣٧ |
| عندي بهذا علم | عبد الرحمن الضبع | ٥٠٣ |
| عتب السماء في إيثار الفداء | عبد المغني المنشاوي | ١٧٠ |
| عبرة | دكتور محمد ناجي | ٤٩٩ |
| (غ) | | |
| غزوة بدر | تحرير | ٥١ ، ١١٨ |
| غزوة أحد | عبد المغني المنشاوي | ٥٦٣ ، ٦١٣ |
| (ف) | | |
| فتاوى | تحرير | ٦٨ ، ١٣١ ، ١٩٧ ، ٢٦١، ٣٢٤ ، ٣٨٨ ، ٤٥٣، ٥١٧، ٥٦٩ ، ٦٣٤ ، ٦٩٧، ٧٥٨ |
| فارس قريش في الحرب | محمد كامل البنا | ٥٤٨ |
| (ق) | | |
| قصص القرآن | تحرير<br>عبد المغني المنشاوي | ١٥، ١١٨، ١٧٠، ٥٦، ٦١٣ |
| قلب الإسلام يخفق | أحمد حمزة | ٢٦٧ |
| (ك) | | |
| كيف تستخرج السنين الميلادية المقابلة للسنين الهجرية | جدول | ١٥٤ |
| كيف تستنبط القواعد من الكتاب والسنة | محمد الخضر حسين | ٤٠٨ |
| كل نعمة لا تشكر جديرة بالزوال | عبد الوهاب حمودة | ٤٦٧ |




جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

| | | |
|---|---|---|
| اكتبها كما قال عبدى | تحرير | ٥٦٥ |
| **(ل)** | | |
| لماذا انفلت عيار الشباب ؟ | محمد طه شتا | ٣٠٩ |
| لله الأمر من قبل ومن بعد | محمد أبو زهرة | ٧٢٦ |
| **(م)** | | |
| من أعلام الإسلام | عبد المغنى المنشاوى | ١٠٥ ، ٢٣٥ ، ٣٠٢، ٣٦٨، ٤٣١ ، ٤٩٦ ، ٥٥٣، ٦٧٣، ٧٣٧ |
| من آداب الدعاء | عبد الوهاب حمودة | ١٢ |
| مصادرة لواء الاسلام فى لبنان | محمد طه شتا | ١٩٦ |
| من وحى الهجرة | محمد البنا | ٢٨٣ |
| ما أشبهك بنسبك | عبد الرحمن الضبع | ٣٠٧ |
| مكافحة المظالم موجبة للسلام | محمد الخضر حسين | ٣٤٣ |
| من سياسة الرسول | محمد البنا | ٣٤٧ |
| مولد الهدى | أحمد حمزة | ٣٩٥ |
| ما أشبه الليلة بالبارحة | أحمد حمزة | ٥٢٣ |
| مدينة فى سجل المجد خالدة | حسن الخطيب | ٥٩٦ |
| من مشكاة واحدة | محمد البنا | ٦٥٥ ، ٧١٦ |
| من سنن الله فى تعذيب الأمم | عبد الوهاب حمودة | ٧٠٩ |
| من سبل الدعوة | محمد البنا | ٤٧٦ |
| **(ن)** | | |
| ندوة لواء الإسلام | تحرير | ٥٥ ، ١٢٢ ، ١٨٢ ، ٢٤٧، ٣١١ ، ٣٧٨ ، ٤٣٩، ٥٠٦، ٦١٩ ، ٦٨٤ ، ٧٤٧ |
| فتحة السماء | عبد الرحمن الضبع | ٤٩ |
| نمتحنك الليلة | عبد الرحمن الضبع | ٣٧٦ |
| نطوى حديث الماضى | عبد الرحمن الضبع | ٤٣٧ |
| **(هـ)** | | |
| هلم فانزل | عبد الرحمن الضبع | ٦٢٧ |
| هنالك الولاية لله الحق | محمد أبو زهرة | ٦٦٥ |
| **(و)** | | |
| وصية جليلة | عبد الرحمن الضبع | ٩٥ |
| ويحك يا خالد | عبد الرحمن الضبع | ٦٨٢ |
| **(ى)** | | |
| يا دار | عبد الرحمن الضبع | ١١٦ |
| يا منصور | عبد الرحمن الضبع | ٥٦٠ |
| يد الله مع الجماعة | أحمد حمزة | ٧٠٣ |




جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle